



جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله

– جمعية المعالي للعلوم والتربية أنموذجا –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ:

د. علي خضرة

إعداد الطالبات

مريم منصوري

سعيدة بن عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	رئيسا
علي خضرة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	مشرفا ومقررا
خالد اعماراه	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ/2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع داعية المولى عز وجل أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم:  
إلى من شربت من نبعهما الحنان والديّ الكريمين أمي وأبي،  
إلى من قاسمني متاعب الحياة حلوها ومرها زوجي شقيق روحي،  
إلى قرة عيني أبنائي: أحمد نزار ريان، منتصر، ربي، شفاء،  
إلى إخوتي وأخواتي وكل من ساعدني بقول أو فعل...  
إلى كل من رفع شعار الإصلاح في زمن الفساد،  
إلى كل داعية اتخذ درب الإصلاح طريقا...

مريم منصورى

# إهداء

إلى من لهم الفضل في وصولي إلى هنا إلى من أوصاني  
الرحمان بهما إلى من جنة الله تحت قدميهما إلى والدي العزيزين ،  
إلى زوجي العزيز الذي ساندني ووقف معي للوصول إلى حلمي ،  
إلى الأهل والأحباب جميعا وإلى أساتذتنا ومربينا حفظهم الله ورعاهم  
نهدي ثمرة هذا الجهد .

سعيدة بن عبد الله

# شكر و عرفان

إيماننا منا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لم يشكر الناس، فإننا نتوجه بأحر عبارات الشكر والتقدير

إلى أستاذنا المشرف الدكتور علي خضرة الذي زادنا من علمه ومنحنا من

وقته توجيهها وإشرافا ليصل هذا العمل في أبهى صورة، سائلين المولى عز وجل

أن يجعله في ميزان حسناته، كما نشكر جميع معلمينا وأساتذتنا ومشايخنا عبر مراحل

مسارنا الدراسي من الذين كان لهم الفضل في تعليمنا وتقويم ألسنتنا فجزاهم الله عنا

كل الجزاء .

## ملخص الدراسة:

تهدف هاته الدراسة إلى التعرف على منطلقات العمل الإداري وتوظيفه في مجال الدعوة إلى الله، وذلك من أجل تحسين وتطوير الأداء الفعلي للداعية من جهة والمحيط الذي يعمل فيه من جهة أخرى، ومن أجل تتبع الذي أفرزه العمل الإداري في الدعوة اخترنا جمعية المعالي للعلوم والتربية أنموذجا، وذلك من خلال تحليل ما ورد في مجموعة من الأسئلة طرحت على أهم رموزها وطنيا وولائيا على شكل مقابلة، حاولنا من خلالها الوصول إلى الإجابات التي طرحت في إشكالية الدراسة والمتضمنة: ما هو أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله من خلال جمعية المعالي؟ وكأي عمل أكاديمي فإنه يواجه بعض الصعوبات أهمها: عدم امتلاكنا الإمكانيات المعرفية خاصة الميدانية منها لإثراء الدراسة والتوسع فيها أكثر، لأن مثل هاته الدراسات تحتاج وقتا وجهدا كبيرين من أجل الوصول إلى نتائج أدق. وتضمنت هاته الدراسة مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة توصلنا فيها إلى . أن العمل الإداري يؤثر بشكل مباشر وإيجابي على الدعوة وهذا ما لمسناه من خلال جمعية المعالي للعلوم والتربية.

## Abstract

The purpose of this research is to learn about administrative work standards and how to use them in Dawah to Allah. On the one hand, to enhance and develop the preacher's actual performance, and on the other hand, to improve and develop the atmosphere in which he works. We chose the El Maali Association for Education and Sciences as a model to follow Dawah's administrative work by analyzing certain interview questions given to its most key national and at-state-level leaders. Through which, we sought to answer the following research question: What is the impact of administrative work in Dawah to Allah through the El Maali Association?

As with other scientific research, this type of study requires much more time and effort to achieve exact results, therefore, there were several difficulties, such as a lack of cognitive capacities, mainly in the field research used to enrich and expand the study. The dissertation consists of an introduction, three chapters, and a conclusion where we concluded that administrative work has a direct and positive effect on Dawah, which was very clear in El Maali Associatio

## قائمة الرموز

الرمز	معناه
د ط	دون طبعة
ط	طبعة
د ن	دون دار نشر
ن	دار النشر
م ج	مجلد
م	ميلادي
هـ	هجري
ت	توفي
ج	جزء
ص	صفحة

## المقدمة:

باسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اصطفى

وبعد:

إن من أشرف خلق الله تبارك وتعالى أنبيأؤه ورسله وصفوة خلقه الذين خصهم بجزيل الفضل بأن أسند إليهم مهمة عظيمة ألا وهي الدعوة في سبيله لإرشاد الناس وإخراجهم من ظلمات الشرك إلى نور الإسلام والتوحيد.

وختتم الله تبارك وتعالى رسالته بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ النساء الآية 163.

والمتتبع لتاريخ الدعوة الإسلامية يراها مرت بأحداث وظروف مختلفة استوجب على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه إيجاد وسائل وسبل وآليات لتبليغ الإسلام إلى الناس كافة وذلك من الدعوة السرية إلى الجهرية ومن الفردية إلى الجماعية منطلقاً من مبدأ الشورى وغيرها.

واليوم تصطدم فيه الدعوة الإسلامية بتغيرات سريعة على جميع الأصعدة فقد صار لزاماً على الحاملين لواءها مواكبة هذا التطور ومساابقة التسارع الذي أفرزته الثورة التكنولوجية؛ بتجديد الخطاب وتجديد الوسائل والأساليب الدعوية وكذلك بتأطير العمل الدعوي في قالب مؤسسي وإداري، فظهرت في الساحة الدعوية الكثير من المؤسسات والجمعيات الممارسة للعمل الدعوي التنظيمي والإداري، ومن بين هذه الجمعيات والمؤسسات: جمعية المعالي للعلوم والتربية.

فقد رأينا أن نسلط عليها الضوء في هاته الدراسة نظراً لمردودها الدعوي المتميز الذي أحدثته في سنوات معدودات من مشاريع متنوعة ورائدة موجهة لمختلف فئات المجتمع، لترسم بذلك نموذجاً رائداً في التسيير الإداري وصرحاً دعويًا يحتذى به.

وقد جاءت دراستنا تحت عنوان "أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله \_جمعية المعالي للعلوم والتربية \_ أنموذجا " .

تحت خطة البحث التالية:

## المقدمة

### المبحث الأول: العمل الإداري

المطلب الأول: ماهية العمل الإداري والقيادة

المطلب الثاني: وظائف العمل الإداري

المطلب الثالث: أهمية العمل الإداري وخصائصه

### المبحث الثاني: الدعوة وعلاقتها بالعمل الإداري

المطلب الأول: ماهية الدعوة وحكمها

المطلب الثاني: مصادر الدعوة وفضلها

المطلب الثالث: وسائل الدعوة وأساليبها

المطلب الرابع: أثر العمل الإداري في الدعوة

### المبحث الثالث: جمعية المعالي: العمل الإداري وأثره "وصف حالة "

المطلب الأول: جمعية المعالي: أهدافها ومشاريعها.

المطلب الثاني: عينة البحث (المقابلة).

المطلب الثالث: دراسة وتحليل نتائج العينة.

## الخاتمة

### أولاً: إشكالية البحث:

ومن خلال ما ذكرنا سابقاً نطرح على هاته الدراسة الإشكالية التالية:

ما هو أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله؟

والتي تندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالعمل الإداري أو المؤسسي وما علاقته بالدعوة؟
2. ما هي أهمية الإدارة أو المؤسسة الدعوية في النهوض بالدعوة إلى الله؟
3. ما هي جمعية المعالي وما دورها في الساحة الدعوية؟
4. ما هو المردود الدعوي الذي أحدثته جمعية المعالي في الواقع في ترسيخ مبدأ العمل الإداري؟
5. هل يمكن أن تكون العناصر القيادية المكلفة بإدارة العمل الدعوي من الممارسين ميدانيا للدعوة إلى الله؟
6. ما هي أهم المميزات التي اتسمت بها جمعية المعالي عن باقي الجمعيات في الساحة الدعوية؟
7. ما هي أهم المعوقات التي تعترض وتواجه العمل الدعوي بصفة عامة وعلى مستوى جمعية المعالي خاصة؟

### ثانيا: أهمية الدراسة:

كل عمل مؤسسي أو كما يسمى في دراستنا بالعمل الإداري له أهمية بالغة، لأنه تحتشد فيه جهود الجماعة من أجل الوصول إلى الأهداف المرسومة وتحقيق الخطط المستقبلية، وذلك عن طريق الهيكلية الإدارية لتلك المؤسسة الدعوية من مكتب وإدارة، ومجلس، وأفراد بالإضافة إلى وسائل مادية تعمل على جودة العمل الدعوي، لذلك كانت أهمية هاته الدراسة فيما يلي:

- الحاجة الماسة لتأطير الدعوة وفق منظومة إدارية تواكب تحديات العصر.
- الكشف عن الأثر الذي يحدثه العمل الإداري على العمل الدعوي في الواقع من خلال جمعية المعالي.
- بما أن العمل الإداري من مقتضيات العمل الدعوي المعاصر "إلى حد ما" جاءت هذه الدراسة لتزيج بعض الغموض عنهما وتوضح العلاقة بينهما.

**ثالثا: أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأمور منها:

- التعرف بالعمل الإداري ودوره في تحقيق أهداف الدعوة.
- التعرف على العلاقة بين العمل الإداري والعمل الدعوي والفرق بينهما.
- الوقوف على أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله.
- التعرف على عمل جمعية المعالي والوقوف على أهم الإيجابيات والسلبيات في إدارة عملها الدعوي.

**رابعا: أسباب الاختيار:**

بالإضافة إلى ما ذكرناه في أهمية هذه الدراسة فقد دفعتنا الأسباب التالية لاختيار هذا

الموضوع:

- اهتمامنا الشخصي بالموضوع ومعرفة أهمية الإدارة في العمل الدعوي.
- التعرف على جمعية المعالي وباعها الدعوي رغم قُتُوها.
- إثراء المكتبات الإسلامية بالدراسات والبحوث الدعوية التي من شأنها تطوير العمل الدعوي وفق ضوابط شرعية.

**خامسا: الدراسات السابقة:**

لم نحصل على حسب اطلاعنا على دراسة تحمل نفس العنوان، ولكن وجدنا كتب

ورسائل ماستر مشابهة لذلك والتي استفدنا منها في بحثنا أهمها:

**الدراسة 1:** كتاب إدارة العمل الدعوي "لصقر شحاته" وهو عبارة عن كتاب جمع فيه جهود العلماء والدعاة من شتى التيارات الإسلامية حول إدارة العمل الدعوي وبيان أهميته والذي قال فيه إن وجدت مؤسسة ناجحة فانظر إلى الإدارة فهي بعد توفيق الله السبب في هذا النجاح، وإن وجدت مؤسسة فاشلة فانظر إلى الإدارة فهي السبب في ذلك ... فالإدارة بمنزلة العقل للإنسان والعقل إذا لم يتطور تجمد بل تحجر.

**الدراسة 2:** أثر العمل السياسي في الدعوة إلى الله من خلال التجربة الجزائرية "الحركة الدعوية بالوادي أُنموذجاً" وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة حمه لخضر الوادي من إعداد الطالب محمد لعربي رحومة وتحت إشراف الأستاذ جمال الأشراف.

### إشكالية الدراسة: ما أثر ممارسة العمل السياسي على الدعوة إلى الله؟

وقد اعتمدت دراسته على المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي. وهي دراسة عاجلت العلاقة بين العمل السياسي والدعوي ومدى مشروعيته وأهم الأحزاب الإسلامية التي مارست السياسة وأثر ذلك على الدعوة.

وتختلف عن دراستنا كونها سلطت الضوء على أثر العمل السياسي فقط أما دراستنا فهي تتحدث عن أثر العمل الإداري على الدعوة، لكننا استفدنا من طريقة دراسته للموضوع وتحليله لأداة البحث (المقابلة).

### نتائج الدراسة:

- من العسير جدا على أي جماعة أو فئة أو حزب أو شخص الجمع بين نجاحات أخلاقية ظاهرة وبين انتصارات سياسية واضحة، فالسياسة هي مركز المناورات والمساومات والتنازلات؛ أما الدعوة فإنها عمل هداية وإرشاد وتوجيه، وفي حين أن السياسة تقدم القادة ذوي الحنكة والدهاء، فإن المنتظر من الدعوة أن تقدم القدوات الأخلاقية للمجتمع.

- إن القصد من وراء عدم ممارسة الدعاة للسياسة أو التمييز بين الدعوي والسياسي هو ألا تتحمل الدعوة تبعات أخطاء سياسيين ولا يتحمل السياسيون تبعات أخطاء الدعاة حيث إن العمل الدعوي يجب أن يظل مزدهراً وفاعلاً سواء كانت الحكومة إسلاميه أو غير إسلاميه، كما أننا لا نريد أن يجفّل الناس من السياسيين المسلمين بسبب ما يلاحظونه من أخطاء بعض الدعاة.

- يجب أن يكون كبار علماء الشريعة وكبار الدعاة، مرجعية إرشادية وتوجيهية ودعوية جامعة لكل فئات المجتمع، فلا يحسبون على فصيل أو حزب سياسي معين، ولا يخوضون في تفاصيل المسائل السياسية التي تختلف فيها التأويلات والفهوم، فيحفظون بذلك مكانهم الطبيعي في الأمة.

**الدراسة 3:** واقع التخطيط الاستراتيجي في إدارة العمل الدعوي "جمعية الإرشاد والإصلاح بالوادي أنموذجاً" وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة حمه لخضر الوادي من إعداد الطالب "زكريا قطوطة" وآخرون وتحت إشراف الدكتور الطاهر عمارة لدغم.

### إشكالية الدراسة:

ما مدى نجاعة التخطيط الاستراتيجي في إدارة العمل الدعوي لجمعية الإرشاد والإصلاح المكتب الولائي بالوادي؟

واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي. وهي دراسة عاجلت وظيفة من وظائف الإدارة ألا وهي وظيفة التخطيط وواقعها في المؤسسات الدعوية (جمعية الإرشاد والإصلاح)، أما دراستنا فقد تناولت الإدارة بصفة عامة وأثرها على العمل الدعوي. إلا أن كلتا الدراستين طبقتا أداة المقابلة في الوصول إلى النتائج المرجوة.

### نتائج الدراسة:

- إن بناء خطة استراتيجية يستوجب عناصر عدة رسالة ورؤية، وهدف استراتيجي، مؤشرات وعوامل النجاح الأساسية.

- أن الجمعية تعمل على تنوع أنشطتها الدعوية والخيرية لمواكبة متطلبات العصر.

- رسالة ورؤية الجمعية موافية للشروط والمعايير التي تقوم عنها الرؤية والرسالة للمنظمات.

- أن التخطيط الاستراتيجي أصبح ضرورة ملحة لأي عمل مؤسسي.

- أن جمعيه الإرشاد والإصلاح تسعى لتكون رائدة مغاريا في العمل الدعوي والخيري والإنساني.

- تهدف الجمعية لترسيخ القيم والأخلاق التي تنبثق من ديننا الحنيف.

- جمعيه الإرشاد والإصلاح من المؤسسات الرائدة على مستوى العمل الدعوي والخيري في الجزائر منذ ثلاثة عقود 33 سنة.

- أن العمل المؤسسي يحقق مبدأ التعاون، ويضفي روح الجماعة في الفريق، ويحقق التكامل في العمل.

- أن إدارة العمل الدعوي تمر بمراحل عدة: التخطيط، والتنظيم، التوجيه، التوظيف، الرقابة.

أما بالنسبة للدراسات حول جمعية المعالي لم نجد . على حسب اطلاعنا . بحوث قائمة بذاتها إلا بعض المقابلات مع القائمين عليها أهمها مقابلة أجراها أ. حسن خليفة في حوار مع جريدة البصائر في موقعها الإلكتروني والتي عرف فيها بالجمعية وتميزها عن باقي الجمعيات الأخرى في الساحة الجزائرية.

### سادسا: منهج البحث:

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لمثل هاته الدراسات، وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين العمل الإداري وأثره على الدعوة مستخدمين أداة المقابلة والتي وجهنا من خلالها أسئلة إلى أشخاص بارزين في جمعية المعالي.

**المنهج الوصفي:** هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم ذلك في تحديد نتائج البحث مستخدما في ذلك بعض أدوات البحث العلمي الخاصة كالأستبانة والمقابلة.

### سابعا: منهجية البحث:

اتبعنا في دراستنا على المنهجية التالية:

- عزو الآيات القرآنية وكتابتها وتشكيلها.
- عزو الأحاديث من مصادرها (الصحيحين أو السنن أو المسانيد) وذلك بذكرنا الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة.
- عزو الأقوال والنصوص إلى مصادرها الصحيحة.
- اعتمدنا في تهميشنا للمتن على الطريقة التالية: ذكر المؤلف ثم عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر، ثم الجزء إن وجد والصفحة. هذا عند ذكر المصدر أو المرجع أول مرة، أما في ذكره المرة الأخرى نكتفي بذكر المؤلف وعنوان الكتاب ومرجع سابق والصفحة.
- أما بالنسبة لتهميش المواقع الإلكترونية فقد اعتمدنا على ذكر صاحب المقال والعنوان وتاريخ الإنشاء والتصفح مع ذكر الرابط.
- اعتمدنا على رموز معينة في التهميش اختصاراً لكثرة تكرارها كما هو موضح في جدول الرموز المرفق.
- تتبع خطوات المنهجية العلمية وعدم الاختلاس والسرقة العلمية.

## ثامنا: الصعوبات:

كل عمل تعتره صعوبات للوصول به إلى الأهداف التي سطرت من أجله، وأهم الصعوبات التي واجهتنا هي:

- صعوبة الوصول إلى جميع الأطراف المعنية بالمقابلة.
- صعوبة وضيق الوقت في تنسيق أسئلة المقابلة وتحديد الأطراف الموجهة إليهم.
- التأخر في الإجابة عن الأسئلة من الأطراف المعنية.
- عدم امتلاكنا للإمكانيات المعرفية؛ خاصة الميدانية منها، لإثراء الدراسة والتوسع فيها أكثر، لأن مثل هاته الدراسات تحتاج وقتاً وجهداً كبيرين من أجل الوصول إلى نتائج أدق.

## تاسعا: مصطلحات البحث:

1. الأثر: هو نتيجة الشيء، وله عدة معان منها: - الأثر بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء.

- الأثر نتيجة لشيء وهي السمة الدالة على الشيء.
- الأثر ما يترتب على الشيء.<sup>1</sup>

2. العمل: تطلق كلمة عمل في المعنى الديني على التعبد والقيام بالفرائض والواجبات أو المستحبات الدينية.

وتطلق كلمة عمل في الاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد أي التعب أو المشقة لغرض نافع غير التسلية واللهو.<sup>2</sup>

3. الإدارة: هي تنفيذ الأعمال بواسطة الآخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه جهوداتهم ورقابتهم.<sup>3</sup>

4. الدعوة: هي تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة.<sup>4</sup>

5. الجمعية: هي مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم الأعضاء، تحكمهم مجموعة من القوانين والقواعد تسمى باللوائح، ويسعون بشكل جماعي ومنظم من خلال أنشطة تعاونية وتحت إشراف

---

<sup>1</sup> - فيصل أشريقي، ما معنى مصطلح الأثر وما هي حقيقته، موقع <https://www.makinatalafkar.com>، الاطلاع يوم: 18 ماي 2023 على الساعة: 13:00.

<sup>2</sup> - صادق مهدي السعيد، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، ج6، 1983م، بغداد، ص9.

<sup>3</sup> - بدر الدين زواقه، إدارة المؤسسات الدعوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2009 م، ص24.

<sup>4</sup> - مدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو فتح البيانوني، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1995م، ص17.

قائد أو رئيس لتحقيق الأهداف المسطرة، ولها أشكال متعددة: خيرية، دعوية، تضامنية، إغاثية...

## المبحث الأول: العمل الإداري

المطلب الأول: ماهية العمل الإداري والقيادة.

المطلب الثاني: وظائف العمل الإداري.

المطلب الثالث: أهمية العمل الإداري وخصائصه.

## المبحث الأول: العمل الإداري

تلعب الإدارة دوراً مهماً في التسيير والإنتاجية، ولنجاح أي عمل لابد له من ضوابط ووظائف تحكمه وتقيده وتعمل على تسييره بشكل حسن ومُنهج مما يجعل المؤسسة أو الهيئة تصل للأهداف بأقل تكلفة وبأسرع وقت.

### المطلب الأول: مفهوم العمل الإداري والقيادة

#### الفرع الأول: تعريف الإدارة

**تعريف الإدارة لغة:** مصدر أَدَارَ يُدِيرُ إِدَارَةً. تقول العرب: أَدْرَثُ الشَّيْءَ أُدِيرُهُ إِدَارَةً، وَأَدَارَ الشَّيْءَ يُدِيرُهُ إِدَارَةً. يريدون من ذلك التعدي بفعل التدوير للشئ دوراناً ذات اليمين أو ذات الشمال.<sup>1</sup>

**تعريف الإدارة اصطلاحاً:** هناك اختلافات كثيرة في تحديد مفهوم الإدارة نذكر منها:

- 1) الإدارة عملية إنسانية اجتماعية تتناسق فيها جهود العاملين في المنظمة أو المؤسسة، كأفراد وجماعات لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجل تحقيقها حريصين في ذلك على استخدام أفضل الإمكانيات المادية والبشرية والفنية المتاحة للمنظمة.
- 2) فن أو علم وتسيير وإدارة عمل الآخرين بقصد تحقيق أهداف محددة.
- 3) عملية اجتماعية مستمرة تعمل على استغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثلاً، عن طريق التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للوصول إلى هدف محدد.<sup>2</sup>
- 4) هي تنفيذ الأعمال بواسطة الآخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه مجهوداتهم ورقابتهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، د ط، بيروت، لبنان، دار صادر مج 4، ص 295.

<sup>2</sup> - زكريا قطوطه وآخرون، واقع التخطيط الاستراتيجي في إدارة العمل الدعوي، مذكرة تخرج ماستر، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حمه لخضر، الوادي الجزائر 2022 م، ص 41 . 42.

<sup>3</sup> - بدر الدين زواقه، إدارة المؤسسات الدعوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2009 م، ص 24.

5) هي عملية تخطيط منظمة تهدف إلى اتخاذ قرار بشكل صحيح، كما أن الإدارة هي التنظيم والتحفيز والقيادة والرقابة التي يتم ممارستها من أجل حصول المنظمة على كل الموارد البشرية والمادية والمالية، ومن ثمّ مزجها والعمل على توحيدها وتحويلها إلى مخرجات ذات كفاءات عالية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: القائد والقيادة

مصدر المصطلحين: قاد. في اللغة العربية نقيض (السَّوْق) يقال: يقودُ الدابةَ من أَمَامِها، ولكن: يَسْوِقُ الدابةَ مِنْ خَلْفِها، وعليه فمكان القائد هو المقدمة كالدليل والمرشد والقدوة.<sup>2</sup>

تعريفه: هو الشخص الذي يستعمل نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله ليوجههم لإنجاز أهداف محددة،<sup>3</sup> يكون قادراً على سياسة نفسه، فإن قصّر في ذلك كانت سياسات غيره أشد تقصيراً، وكلما اكتملت عناصر القوة فيه كملت عناصر قيادته.

وهو الشخص الذي يمكنه رؤية كيفية تحسين الأشياء وهو الذي يحشد الناس للتحرك نحو تلك الرؤية الأفضل.

### أدواره: يقوم القائد بأدوار أربع هي:

أ\_ القائد المعلم: يقوم بتحديد الاحتياجات التدريبية ويعمل باستمرار على توفيرها للمرؤوسين، وينقل إليهم خبراته وسلوكياته وأسلوبه في التعامل مع الآخرين، حتى يرتفع مستواهم السلوكي والإدراكي، ومن ثم يجب عليه أن يواظب على تزويد نفسه بالمعلومات الحديثة في مجال العمل.

ب\_ القائد المرشد: يقوم بالاستماع للمرؤوسين ومن ثم يجب أن يتوقّف لديه مهارات الاستماع الفعال حتى يتعرف على مشاكلهم ويكون مستعداً دائماً لتقديم المساعدة والنصح

<sup>1</sup> - سهير بنت فايق بن ناصر العتيبي، معوقات تنظيم العمل الإداري، العدد 10، 2019م، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، ص7.

<sup>2</sup> - انظر: محمد أكرم العلواني، القائد الفعال، قرطبة للإنتاج الفني، الرياض، السعودية، ج 1، 2000م، ص 17، 18.

<sup>3</sup> - صقر شحاته، إدارة العمل الدعوي، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، د ط، ص253.

وحل المشكلات التي تواجههم، وبالتالي يجب أن تتوفر لدى القائد أساليب التفكير الإبداعي حتى يجد المرؤوس دائما حلوًا للمشكلات التي تواجهه.

**جـ\_ القائد المحكم:** يقوم هنا بتقييم أداء المرؤوسين وإبلاغهم بمواطن القوة في الأداء ومجالات التحسين المطلوب، كذلك التأكد من اتباع الإجراءات واللوائح ونظم العمل وحل المنازعات بين المرؤوسين.

**د\_ القائد كمتحدث باسم الجماعة:** هنا يتعرف القائد على أفكار، وأراء، ومشاعر ومشاكل المجموعة ونقلها بأمانة إلى المستويات الإدارية العليا والعمل على مساندة هذه الآراء.<sup>1</sup>

### ثانيا: القيادة

**تعريفها:** هي الجسر الذي يستعمله المسؤولون ليؤثروا على سلوك وتوجهات المرؤوسين ليربطوا به بين تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الفرد.

كذلك هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة، فهي إذا مسؤولية تجاه المجموعة المُوَدَّة للوصول إلى الأهداف المرسومة.<sup>2</sup>

فالقيادة هي سلوك وتفاعل وتأثير على الآخرين.

**عناصر القيادة:** وتتطلب القيادة عناصر منها:

**\_التأثير:** وهي القدرة التي يتمتع بها القائد بإحداث تغيير ما أو إيجاد قناعة ما، تؤثر بالآخرين وتدفعهم نحو تحقيق أهداف محددة.

**\_النفوذ:** وهو القدرة على إحداث تغيير ما أو منع حدوثه، والنفوذ مرتبط بالقدرة الذاتية وليس بالمركز أو الموقع.

<sup>1</sup> - محمد خطاب، القائد التعريف . المهام، الصفات، المهارات، [www.business.4lions.com](http://www.business.4lions.com) ، اطلعت عليه يوم 2023/5/20، على الساعة: 22:54.

<sup>2</sup> - أميرة اسماعيل، تعريف القيادة والقائد، منتدى الموارد البشرية، تصفحته يوم: 2023/5/20م، على الساعة: 19:03.

\_السلطة القانونية: وهي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف، وقدرته هنا مستمدة من مركزه والصلاحيات المخولة له.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: الفرق بين القيادة والإدارة

- 1 - الحديث عن القيادة قديم قدم التاريخ، بينما الحديث عن الإدارة لم يبدأ إلا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر ومع ذلك فالقيادة فرع من علم الإدارة.
- 2 -تركز الإدارة على أربع عمليات رئيسية هي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، بينما تركز القيادة على ثلاث عمليات رئيسية هي: تحديد الاتجاه والرؤية، حشد القوى تحت هذه الرؤية، التحفيز وشحذ الهمم.
- 3 -القيادة تركز على العاطفة بينما الإدارة تركز عن المنطق.
- 4 -يشتركان في تحديد الهدف وخلق الجو المناسب لتحقيقه، ثم التأكد من إنجاز المطلوب وفق معايير وأسس معينة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن شتياح أنيس، مواصفات القائد الإداري الناجح، د ط، د ن، ص14.

<sup>2</sup> - صقر شحاته، إدارة العمل الدعوي، مرجع سابق، ص254.

## المطلب الثاني: وظائف العمل الإداري

تحقق الإدارة أهدافها من خلال مجموعة من الوظائف تعرف بكونها مجموعة من العمليات المرتبطة المتعاقبة التي تعمل من أجل الوصول بالمنظمة إلى المستوى المناسب لها.<sup>1</sup>

### الفرع الأول: وظيفة التخطيط

هذه الوظيفة الإدارية تهتم بتوقع المستقبل وتحديد أفضل السبل لإنجاز الأهداف التنظيمية، والتخطيط هو الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة فهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الإدارية الأخرى. والتخطيط عملية مستمرة تتضمن تحديد طريقة للإجابة عن أسئلة ما مثل: ماذا يجب أن نفعل، ومن يقوم به، وأين، ومتى، وكيف.

ومفهوم التخطيط العام يجب على أربعة أسئلة وهي:

- ماذا نريد أن نفعل؟
- أين نحن من ذلك الهدف الآن؟
- ما هي العوامل التي ستساعدنا أو تعوقنا عن تحقيق الهدف؟
- ما هي البدائل المتاحة لدينا لتحقيق الهدف؟ وما هو البديل الأفضل؟

### الفرع الثاني: وظيفة التنظيم

يعرف التنظيم على أنه الوظيفة الإدارية التي تترجم المواد البشرية والمادية من خلال تصميم هيكل أساسي يبين المهام والسلطات.

وهناك أربعة أنشطة بارزة في التنظيم هي:

- تحديد أنشطة العمل التي يجب أن تنجز لتحقيق الأهداف التنظيمية.
- تصنيف أنواع العمل المطلوب ومجموعات العمل إلى وحدات عمل إدارية.
- تفويض العمل إلى أشخاص آخرين مع إعطائهم قدرا مناسباً من السلطة.
- تصميم مستويات اتخاذ القرارات.

<sup>1</sup> - انظر: شحاته محمد صقر، إدارة العمل الدعوي، مرجع سابق، ص 154.

### الفرع الثالث: وظيفة التوظيف

يهتم باختيار وتعيين وتدريب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب في المنظمة. والناس المنتمين للمنظمة هم المورد الأكثر أهمية من جميع الموارد الأخرى، وهذه الموارد البشرية حصلت عليها المنظمة من خلال التوظيف.

ومهمة المنظمة تتمثل في تحديد وجذب والمحافظة على الموظفين المؤهلين لملء المواقع الشاغرة فيها من خلال توظيف الأشخاص المناسبين في المناصب المناسبة.

والتوظيف يبدأ بتخطيط الموارد البشرية واختيار الموظفين ويستمر طوال وجودهم بالمنظمة.

ويتم ذلك عبر ثماني خطوات تتضمن: تخطيط الموارد البشرية، توفير الموظفين، الاختيار، التعريف بالمنظمة، التدريب والتطوير، تقييم الأداء، المكافآت والترقيات والنقل، وإنهاء الخدمة<sup>1</sup>.

### الفرع الرابع: وظيفة التوجيه

هو إرشاد وتحفيز الموظفين باتجاه أهداف المنظمة.

فبمجرد الانتهاء من صياغة خطط المنظمة وبناء هيكلها التنظيمي وتوظيف العاملين فيها، تكون الخطوة التالية في العملية الإدارية هي توجيه الناس في اتجاه تحقيق الأهداف التنظيمية. وفي هذه الوظيفة الإدارية يكون من واجب المدير تحقيق أهداف المنظمة من خلال إرشاد المرؤوسين وتحفيزهم.

وظيفة التوجيه يشار إليها أحيانا على أنها التحفيز، أو القيادة، أو الإرشاد، أو العلاقات الإنسانية. لهذه الأسباب يعتبر التوجيه الوظيفة الأكثر أهمية في المستوى الإداري الأدنى لأنه ببساطة مكان تركز معظم العاملين في المنظمة.

<sup>1</sup> - شحاته محمد صقر، إدارة العمل الدعوي، مرجع سابق، ص 160.

## الفرع الخامس: الرقابة

وهي مراقبة أداء المنظمة وتحديد ما إذا كانت حققت أهدافها أم لا.

التخطيط والتنظيم، والتوظيف، والتوجيه يجب أن يتبعوا للحفاظ على كفاءتهم وفعاليتهم، لذلك فالرقابة آخر الوظائف الخمسة للإدارة وهي المعنية بعمل هذه الوظائف لتقييم أداء المنظمة تجاه تحقيق أهدافها بمتابعة كل الوظائف السابقة للإدارة، ومن خلال ذلك تنشأ معايير الأداء التي ستستخدم لقياس التقدم نحو الأهداف.

مقاييس الأداء هذه صممت لتحديد ما إذا كان الناس والأجزاء المتنوعة في المنظمة على المسار الصحيح في طريقهم نحو الأهداف المخطط تحقيقها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - شحاته محمد صقر، إدارة العمل الدعوي، مرجع سابق، ص164.

## المطلب الثالث: أهمية العمل الإداري وخصائصه

### الفرع الأول: أهمية العمل الإداري

إن الهدف والغاية من العمل من المنظور الإسلامي لا تنحصر فقط في كسب المال وجمعه، بل إن للعمل مجموعة من الغايات والأهداف التي تجعل له من الأهمية ما يفضل على كثير من العبادات، وينطبق هذا التصور على العمل الإداري كذلك باعتباره عملاً لكن تحت غطاء مؤسسي، وتكمن أهميته في العديد من المجالات أبرزها:

- 1/ تزود الإدارة المؤسسة بالتصور الفعال لمستقبل هذه الأخيرة.
- 2/ تقابل الإدارة جميع التغيرات والظروف البيئية المختلفة وتسعى للتعامل معها بأفضل وجه ممكن.
- 3/ اتساع حجم المنظمات والمؤسسات واستخدام العديد من القوى العاملة وبرز العديد من المشاكل المختلفة مما يجعل الإدارة تواجه ذلك وفق تصور قبلي<sup>1</sup>.
- 4/ تعتبر الإدارة الخط الفاصل بين النجاح والفشل، فالإدارة هي مسؤولة بالدرجة الأولى على نجاح المنظمات داخل المجتمع، بل ويتخطى دورها ليصل إلى مسؤولية تقدم أو تخلف الأمم، فالاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية يقع على عاتقها.
- 5/ تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة والمسطرة، وذلك بتنظيم الموارد المتاحة، وتوجيه الجهود البشرية بكفاءة وفاعلية.
- 6/ إنشاء هيكل سليم يمنع تداخل العمل بين الموظفين<sup>2</sup>.
- 7/ يضمن عدم تفرد القائد باتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالمؤسسة، حيث يزيد الاعتماد على الجهات المتخصصة التي تقدم الدراسات والأبحاث المساعدة في تطوير المؤسسة.

<sup>1</sup> - سهير بن فايق، معوقات تنظيم العمل، المرجع السابق، ص8.

<sup>2</sup> - رزان بسام، أهمية الإدارة، موقع موضوع COM.MAWDOR3. اطلعت عليه 28 مارس 2023 م، على الساعة 07:37.

8/ كذلك تضمن الإدارة أن جميع العاملين فيها ملتزمون بمنظومة من القيم والمبادئ التي يتمحور حولها أدائهم وعلاقتهم الوظيفية والإنسانية.

9/ تؤكد على جاهزية المؤسسة في تقديم القيادة البديلة في وقت الضرورة والطوارئ التي تستدعي التغيير والتبديل.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خصائص العمل الإداري

الإدارة كمنشأ إنساني واجتهاد بشري تشترك عند جميع الأمم والحضارات في خصائص عامة، غير أن الإدارة الإسلامية تتميز بطابع الوحي والتشريع اللذان يلازمان سلوك المسلم في شتى شؤونها، ذلك أن المعنى من الإدارة الإسلامية (هو بحث مسائل الإدارة في المصادر الإسلامية القرآن والسنة، فتخرج الآيات والأحاديث التي تتحدث صراحة أو تشير إليها).

تتلخص خصائص الإدارة في الإسلام فيما يلي:

**الربانية:** تمثل الربانية مصدراً وهدفاً ومنهجاً في حياة المسلمين عامة والمسلم خاصة، فهي فريضة قرآنية قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ آل عمران الآية 79.

**العناية بالإنسان:** والعناية بالإنسان تكون:

- مادياً: تأمين دخل مناسب واعتماد الحوافز.
- معنوياً: احترام متبادل.
- سلوكياً: الوصول إلى درجة عالية من الانضباط.
- مسلكياً: التدريب والتطوير.

**تحقيق المصلحة العامة:** إن الإدارة مطالبة بتحقيق المصلحة العامة التي لا تتعارض مع المصلحة الفردية، فهي مقدمة عليها شرعاً، بل وتضعها في إطارها الصحيح المخالف للنظرة اللبرالية المقدسة للمصلحة الفردية.

<sup>1</sup> - محمد أكرم العلواني، المؤسسة في المنظمات الحكومية الخاصة. الأهلية، د ط، د ن، ص 11، 12.

**الأمانة:** تعتبر صفة ملازمة وضرورية لعلاقة العبد مع ربه ولنجاح العلاقة مع العبد.

وهي محرك للقيام بالأمر المنوط والتكاليف المطلوبة والالتزام بالصدق والوفاء بالوعد والعهد؛ إذن هي مرتبطة بالإيمان بالله.

**المسؤولية:** الشعور بهذه الأمانة يدفعنا للقيام بواجب المسؤولية التي تنسحب على جميع أعمال المسلم، والإسلام دعا إلى الالتزام بالعقود والعهود، وبذل الطاقة واحترام الوقت والقيام بالواجب المطلوب.

**الشورى:** الإدارة الناجحة تنطلق من اعتماد الشورى وتوسيع دائرتها للوصول إلى أحسن الخطط والبرامج وتحقيق أفضل الأهداف والنتائج.<sup>1</sup>

**احترام الوقت:** يعتبر الوقت أحد الموارد الأساسية التي ينبغي استغلالها في العمل الإداري لأجل تحقيق الأهداف، وقد يكون في العديد من الحالات عاملاً مفصلياً فيه.

**الكفاءة:** تعتبر الكفاءة من المتطلبات الأساسية لأي عمل إداري ومن الشروط اللازمة للفرد الإداري، فأساس تكليف العامل على قدر إمكاناته، وبالتالي مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

**روح الجماعة والمؤسسة:** يعتبر العمل الجماعي المنظم مظهراً تمتاز به الأمة الإسلامية، وهو منبثق من عبادة الجماعة في صلاتها ومناسكها.

**التخصص والاحترافية:** يعتبر التخصص مظهراً متقدماً في العمل الإداري وهو سبب النجاح، والاحترافية تطور طبيعي في أي عمل مهما كان، والتخصص قرين الكفاءة، فلا كفاءة دون تخصص.

**العدل والمساواة:** الإسلام أقر قيمتي العدل والمساواة وأعطاهما بعداً إيمانياً، ويظهر أثرهما على أداء الأفراد والمجموعات من خلال الفاعلية والإحساس بالمسؤولية.

<sup>1</sup> - انظر: بدر الدين زواقة، إدارة المؤسسات الدعوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول دين، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2009م، ص 51-52.

**إتقان العمل:** الإدارة مظهر من مظاهر الإتقان والإحسان، لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وأطيب الأعمال ما كان خالصاً صائباً، ومن الصواب الإتقان، فإتقان العمل سبب في نجاحه وتقدمه.

**المرونة:** لا بد أن تتصف الإدارة بالمرونة منهجاً ووسيلة وأسلوباً، ذلك أن الإدارة الإسلامية إدارة منفتحة وحرّة، قابلة للتجديد ومرنة في نفس الوقت مع تطورات نوازل العصر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - بدر الدين زواقة، إدارة المؤسسات الدعوية مرجع سابق، ص 53.

## المبحث الثاني: الدعوة وعلاقتها بالعمل

### الإداري

المطلب الأول: ماهية الدعوة وحكمها.

المطلب الثاني: مصادر الدعوة وفضلها.

المطلب الثالث: وسائل الدعوة وأساليبها.

المطلب الرابع: أثر العمل الإداري في الدعوة.

## المبحث الثاني: الدعوة وعلاقتها بالعمل الإداري

إن من فضل الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن جعلها خير أمة أخرجت للناس، وجعل شريعته ودعوتها كاملة شاملة صالحة لكل زمان ومكان. فالله إذا أحب عبده استعمله، أي جعله داعياً إلى عبادته وطاعته والالتزام بمنهجه من أجل الحصول على السعادة في الدنيا والآخرة.

### المطلب الأول: ماهية الدعوة وحكمها

#### الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

الدعوة لغة: جاء في لسان العرب: والدعوة ما دعوت إليه من طعام وشراب وقال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ يونس الآية 25، دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله، ويجوز أن تكون الجنة، دار السلام أي دار السلامة والبقاء، ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى مأدبة يتخذها وطعام يدعو إليه الناس.<sup>1</sup>

وجاء في مقاييس اللغة: دعوت أدعو دعاء، والدعوة في النسب بالكسر، وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده.<sup>2</sup>  
وفي أساس البلاغة: دعوت فلانا وبفلان، ناديته وصحت به.<sup>3</sup>

الأصل في مفهوم الدعوة أنه يعتمد على البيان والكلام، إذ قال صاحب المقاييس: الدعوة أن تميل الشيء إليك بصوت كلام يكون منك، ولفظ الدعوة يستعمل في الخير والشر

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج 16، ص 1387.

<sup>2</sup> - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، د ط، اتحاد الكتاب العرب، 2002 م، مج 2، ص 228، 229.

<sup>3</sup> - أبو القاسم محمود أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ط 1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1998، ص 188.

كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ البقرة الآية 221.<sup>1</sup>

### الدعوة اصطلاحاً:

إذا أطلق مصطلح الدعوة فإنه يراد به معنيان:

الأول: الإسلام ذاته (الرسالة).

الثاني: عملية نشر الإسلام وتبليغ الرسالة.<sup>2</sup>

وهي تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة.

فقد بين الله عز وجل عمل رسوله صلى الله عليه وسلم، الداعية الأول للإسلام وفصله بما يشمل

هذه العناصر الثلاثة في أكثر من موضع في كتابه، فقال سبحانه وتعالى:

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ، يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الجمعة الآية 2.

فقد شمل قوله سبحانه ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ البيان والتبليغ وهو العنصر الأول من عناصر الدعوة، كما شمل قوله: ﴿يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ التربية والتعليم، أو ما يعبر عنه عادة في المصطلح الدعوي (التكوين)، كمل شمل قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ التطبيق والتنفيذ، لأن الكتاب هنا القرآن الكريم، والحكمة هنا: السنة النبوية كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حمد بن ناصر بن عبد الرحمان العمار، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، رسالة دكتوراه، ج1، الرياض 1413.  
1414 هـ، ص 23.

<sup>2</sup> رمضان محمد مطايرد وآخرون، أصول الدعوة ومناهجها، ط4، د ن، 2019 م، ص 25.

<sup>3</sup> - محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1995م، ص 17.

ويعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية: هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، ذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد ربه كأنه يراه<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: حكم الدعوة إلى الله.

وقد اختلف العلماء في حكم تبليغ الدعوة فمنهم من قال بأنه واجب عيني ومنهم من قال بأنه واجب كفائي ولكل دليله.

#### الفريق الأول:

قالوا إن تبليغ الدعوة واجب كفائي إذا قام به البعض سقط التكليف عن الآخرين وأدلتهم في ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران 104، ووجه الدلالة عندهم أن (من) في الآية تفيد التبعض.

#### الفريق الثاني:

قالوا إن تبليغ الدعوة واجب عيني أي واجب على كل فرد بعينه وأدلتهم في ذلك: قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران 110.

<sup>1</sup> - عابد بن عبد الله التيتي، قواعد وضوابط فقه الدعوة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، 1428هـ، ص96.

فقوله: (ولتكن) فعل مضارع مقترن بلام الأمر وهي صيغة من صيغ الوجوب، والآية أفادت توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين، فتكون الدعوة واجبة بقدر الاستطاعة، لا يستثنى منها كل قادر، فجعلت الآية الدعوة سمة عامة للأمة الإسلامية.

قوله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، ذلك أضعف الإيمان»<sup>1</sup> وإن (مَنْ) من ألفاظ العموم فيعم الحكم.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مصادر الدعوة وفضلها

#### الفرع الأول: مصادرها

#### المصدر الأول: القرآن الكريم

لغة: القرآن مصدر قرأ يقرأ، وقيل في أصول اشتقاقه غير ذلك، يقول الراغب الأصفهاني في كتابه (المفردات في غريب القرآن): والقرآن في الأصل مصدر نحو: كفران ورجحان، قال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ القيامة الآية 17-18، قال ابن عباس: إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك، فاعمل به.

وقد خُص بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فصار له كالعلم، كما أن التوراة لما أنزل على موسى، والإنجيل على عيسى عليهما السلام، قال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرة كتبه.

اصطلاحاً: اختلف العلماء في تعريف القرآن الكريم في الاصطلاح، فذهب بعضهم إلى الاختصار والإيجاز، وذهب آخرون إلى التفصيل والإطناب ولعل من أقصر ما يمكن أن يُعرف

<sup>1</sup> - صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص، رقم الحديث 49، ج1، ص69.

<sup>2</sup> - زكريا قطوطة، واقع التخطيط الاستراتيجي في إدارة العمل الدعوي، مذكرة ماستر، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حمه لخضر الوادي، 2022، ص 27، 28.

به أنه: كلام الله عز وجل، المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته.

كما يمكن أن يفصل في التعريف بالتوسع في ذكر أهم خصائصه فيقال هو:

كلام الله عز وجل، المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، المنقول إلينا

بالتواتر والمتعبد بتلاوته، والمكتوب في المصاحف، والمعجز في لفظه ومعناه، والمبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

### المصدر الثاني: السنة النبوية الشريفة

**لغة:** تطلق السنة على معان كثيرة في اللغة منها: الطريقة، قال في التهذيب: السنة الطريقة المحمودة المستقيمة لذلك قيل: فلان من أهل السنة، معناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السنن، وهو الطريق.

قال الراغب: وسنة النبي صلى الله عليه وسلم: طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله تعالى قد تُقال الطريقة حكمته، وطريقة طاعته، نحو: سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً. ولن تجد لسنة الله تحويلاً.

**اصطلاحاً:** تعددت تعريفاتها تبعاً لاختصاص المعرفين لها، فهناك تعريف للمحدثين، وآخر للفقهاء، وثالث للأصوليين، وسنكتفي هنا بتعريف الأصوليين للسنة، لأنه المناسب لمقام ذكر المصادر والأدلة فقد عرفها بعضهم بقوله هي: ما صدر عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم غير القرآن من فعل أو قول أو تقرير.

والسنة بهذا المعنى هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله عز وجل والسنة النبوية بالنسبة للداعية هي طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة،

عليها يعتمد في دعوته، ومنها يستقي مادام متبعاً له، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يوسف 108.<sup>1</sup>

مصادر أخرى:

- السلف الصالح: يعتبر السلف الصالح من صحابة وتابعين هم نتاج دعوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وخلاصة جهده ولا شك أن الصحابة اللذين عايشوا المصطفى صلى الله عليه وسلم

وتعلموا منه مقاصد الدعوة ووسائلها وكيفية تطبيق ذلك واقعياً فكان لهم سوابق مهمة في أمور الدعوة يستفيد منها الدعاة من بعدهم.

- استنباطات الفقهاء: من الأمور التي تتعلق بالدعوة ما يستنبطه الفقهاء من أحكام شرعية مثل

أحكام الأمر بالمعروف والحسبة والجهاد...، وقد أفردوا لها أبواب خاصة في كتبهم الفقهية وما قرروه من اجتهادات في أمور الدعوة.

- التجارب: كثيراً ما يتعلم الناس من التجربة والأخطاء وللداعي تجارب كثيرة في مجال الدعوة هي حصيلة عمله مع الناس ومباشرته للوسائل في ضوء ما فهمه من المصادر السابقة، لأن التطبيق قد يظهر له وجه الخطأ فيتجنبه في المستقبل، كما يستفيد الداعي من تجاربه الخاصة يستفيد أيضاً من تجارب الآخرين في مجال الوسائل والأساليب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> انظر: محمد أبو الفتوح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1995م، ص 121\_136.

<sup>2</sup> - انظر: محمد العربي رحومة، أثر العمل السياسي على الدعوة إلى الله من خلال التجربة الجزائرية، مذكرة ماستر، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، دعوة وإعلام جامعة حمه لخضر، الوادي، 2017\_2018، ص 65\_66.

## الفرع الثاني: فضل الدعوة إلى الله

وردت الكثير من الآيات والأحاديث التي تتحدث عن فضل الدعوة إلى الله عز وجل وعلى ضوءها يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- أنها وظيفة الأنبياء والرسل - عليهم السلام - لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ الأحزاب 39.

- عظيم الأجر لمن قام بهذا العمل لقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فصلت 33، فلا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده وعمل صالحاً وكان من المنقادين لشرع الله وحده.

- عظم الأجر المترتب على الدعوة، فمن كان سبباً لهداية عبد كان له خير من الدنيا وما فيها لقوله صلى الله عليه وسلم، لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» متفق عليه<sup>1</sup> - الدعوة إلى الله من أعظم الأبواب لجهاد الباطل وحزبه وبيان الحق ورفع راية أهله، فلولا الدعوة وأمر الدعاة بالمعروف ونهيهم عن المنكر لتسلط أعداء الملة والدين على أهله، فوجود الدعاة والمصلحين في الأمة هو صمام الأمان لها، وسبب نجاحها من الهلاك لقوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ هود 117، فالمصلح هو الذي يصلح نفسه ويسعى لإصلاح غيره.

- الدعوة إلى الله سبب رحمته عز وجل بنا وأن جعلنا خير أمة أخرجت للناس لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران 110.

<sup>1</sup> - أخرجه البخاري، كتاب أصحاب النبي - ص .، باب مناقب علي بن أبي طالب، رقم الحديث 3701، واللفظ له، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة - رضي الله عنهم - باب من فضائل علي بن أبي طالب، رقم الحديث 2406.

- أعظم ما يتقرب به المرء إلى الله هو عبادته ولا طريق أعظم في الدلالة على ذلك إلا بالدعوة إليه، وتبليغ أمره ونهيهِ للناس.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: وسائل الدعوة وأساليبها

#### الفرع الأول: وسائل الدعوة

##### أولاً: ضوابط مشروعيتها

- 1- ألا تكون وسيلة ملغاة شرعاً بورود نص شرعي خاص يمنع منها.
- 2- ألا تكون وسيلة تخالف نصاً عاماً أو قاعدة شرعية.
- 3- أن تكون الوسيلة داخلة في حدود المباح.
- 4- أن يكون المقصود من الوسيلة مشروعاً فإن كان ممنوعاً فلا.
- 5- أن تكون الوسيلة مما يوصل إلى المقصود المشروع، إما على سبيل القطع وإما على سبيل الظن، وإما على سبيل الاحتمال المساوي.

<sup>1</sup> - أنظر: ظاهر بن حسن آل جبعان، الدعوة إلى الله بالكتابة، ط. 1433/1 هـ، د ن، ص 18.

6- ألا يترتب على الأخذ بتلك الوسيلة مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة منها، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح.

7- ألا يعلق بالوسيلة وصف ممنوع شرعا، كأن يكون فيها مشابهة للكفار أو أهل الفجور، والنبي صلى الله عليه وسلم ترك الأخذ بوسيلة الضرب بالناقوس والنفخ في البوق، وإيقاد النار مع كونها وسائل فاعلة للدعوة إلى الصلاة، لا لشيء إلا لكونها شعارا لليهود والنصارى.<sup>1</sup>

### ثانيا: أنواع وأقسام الوسائل الدعوية

تظهر كثرة أنواع الوسائل الدعوية من تعريف الوسائل بأنها ما يتوصل به من أمور معنوية ومادية، وما أكثر ما يحتاج إليه الداعية من هذه الوسائل الموصلة، ومن خلال هذا التعريف يمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين هما:

أ. الوسائل المعنوية: ونريد بها جميع ما يعين الداعية على دعوته من أمور قلبية، أو فكرية...

ب. الوسائل المادية: ونريد بها جميع ما يعين الداعية من أمور محسوسة أو ملموسة، كالقول والحركة والأدوات والأعمال...<sup>2</sup>

ونظرا لكثرة الوسائل المادية وتنوعها اصطلاح معظم العلماء على تقسيمها إلى ثلاث أنواع أساسية هي:

**1. الوسائل القولية البيانية:** هي ما كان الخطاب فيها موجه إلى عدد كبير من الناس في أي مكان يجتمعون فيه، ولا شك أن الكلمة المسموعة أكثر تأثيرا في نفس السامع من الكلمة المقروءة، والقائمون بالدعوة الجماعية ليس كل الناس وإنما هم دعاة وعلماء ووعاظ وأصحاب مراتب وشواهد علمية، ولها أشكال هي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أحمد بن عبد العزيز الحمدان، الوسائل الدعوية، د ط، د ن، ص 44، 45.

<sup>2</sup> - محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 283.

<sup>3</sup> - أحمد عبد الهادي شاهين، وسائل الدعوة وأساليبها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع المعاصر، دار الكتب المصرية، ط 1، 1443 هـ. 2022م، ص 18.

**الخطبة:** وهي من أشهر فنون القول وأكثر الوسائل استعمالاً وتأثيراً.

**الدروس:** من أهم وسائل تبليغ الدعوة وأشقَّها في نفس الوقت مع اعتبار أنه فن دقيق وليس كما يتصور بعض الوعاظ أنه أمر ارتجالي.

**المحاضرة:** وهي عبارة عن خطاب موجه إلى العقل فهي وسيلة يغلب عليها الجانب العلمي المقنع، إلا أنها تحمل موضوعات واقعية تملئها الحياة التي يعيشها المدعوون، وفائدة الواقعية - هنا معالجة واقع الناس على الطريقة القرآنية.

**الندوة:** هي عبارة عن لقاء يضم اثنين فأكثر من المتحدثين لمناقشة مسألة من المسائل التي تعني بالاجتماع.

**المناظرة:** من أقوى الوسائل القولية في إظهار الحق وإزهاق الباطل، فهي تعتمد على الأدلة العقلية والوجودية وتعمل على إفحام المعاند، لذا على الدعاة الاهتمام بهاته الوسيلة لأنها تعمل على إيصال الدعوة إلى غير المسلمين أكثر من الأنواع السالفة الذكر.

**الحوار:** وهو كلام يجري بين طرفين أو أكثر، ويقوم على المواجهة والمجاوبة مع مراعاة البعد عن الخصوم والتعصب وهو لون من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليب الدعوة مع الغير ويصبح وسيلة دعوية إن كان الحوار يهدف إلى تبليغ الدعوة وتصحيح صورة الإسلام في الأذهان.<sup>1</sup>

**الدعوة بين الأهل والأقارب:** وهي مشروع دعوي يتغني به الداعي هداية أقرب الناس إليه، وهي من أصعب المهام وأشقها كما حدثنا عنها القصص القرآني (قصة نوح ولوط عليهما السلام وغيرهما).

## 2- الوسائل العملية الحسية:

<sup>1</sup> - انظر: أحمد عبد الهادي شاهين، وسائل الدعوة وأساليبها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع المعاصر، مرجع سابق، ص90.

الكتابة: لا تزال الكتابة حتى اليوم من كبريات نعم الله على الخلق لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ الرحمن 1-4، وهي من أهم الوسائل في حفظ العلم ونشره.

الرسائل والمراسلات: لا تزال المراسلات من الأنبياء قديما ومن العلماء حديثا إلى أصناف الناس وسيلة هامة في بيان حقائق الإسلام، وتقوم إما بدعوة الغير مسلمين إلى اعتناقه أو بيان موقف ملتبس في أمور الدين للمسلمين<sup>1</sup>.

3- الوسائل الدعوية الحديثة (المعاصرة): يحتاج أي اتصال إلى وسيلة لتوصيل مضمون الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون طبيعية في الاتصال الشخصي والجمعي وقد تكون صناعية كما في الاتصال الجماهيري الذي يعتمد على وسائل تكنولوجية<sup>2</sup>.

ومنذ بداية العصر الحديث تنوعت الوسائل الإعلامية والاتصالية التي كان لها التأثير الكبير على الناس، لذا كان حريا بالدعاة الاستفادة من هذه الوسائل بغية مواكبة الدعوة لمتطلبات العصر لقوله صلى الله عليه وسلم: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها»<sup>3</sup>.

استخدام الرسائل البريدية: عبر البريد الإلكتروني والهاتف الجوال والبريد العادي فكل وسيلة مشروعة على الداعي استغلالها لما لها من تأثير جيد في نفس مستقبلها، لاسيما ان كانت تعني بتخصصه أو عمله الوظيفي أو هواياته ومواهبه.

الشبكة العنكبوتية: وهي متنوعة جدا (اليوتيوب، الفيسبوك، تويتر،... وغيرها) ولهذه المواقع مزايا كبيرة في الدعوة الى الله أهمها: غير مكلفة من حيث الوقت والمال، سرعة الانتشار بين ملايين البشر، غير محدد بوقت معين، سهولة الاستعمال والابتكار في طرح الأفكار.

<sup>1</sup> - أحمد عبد الهادي شاهين، وسائل الدعوة وأساليبها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع المعاصر، مرجع سابق ص145.

<sup>2</sup> - محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العلمية، مصر، 2003، ص113.

<sup>3</sup> - سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم الحديث 2687، ج5، ص49.

إقامة المعارض الدعوية والفنية: من بين الوسائل الهامة في الدعوة إلى الله إقامة المعارض في الجامعات والأسواق وأماكن التجمعات فهي تعرض الكثير من مبادئ الإسلام وقيمه.

توزيع الكتيبات والمطويات الدعوية: تكمن أهمية هاته الوسيلة في التعريف بالإسلام عبر الملصقات لأنها سهلة التداول.

نشر المقالات في الصحف والمجلات: يمكن للدعاة توظيف هذه الوسيلة بإنشاء صحف ومجلات دعوية لعرض الإسلام ونشره أو حتى بالمساهمة في الكتابة في الصحف والمجلات عامة.

استخدام البث الإذاعي والتلفزي والقنوات الفضائية: يعد البث الإذاعي والتلفزي في واقعنا من أيسر الطرق المعاصرة لأنها تصل إلى أكبر قدر من المدعوين وتخطبهم على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم وفئاتهم.

### الفرع الثاني: أساليب الدعوة

تعرف أساليب الدعوة بتلك الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته إلى الله، لقوله تعالى:

◌

﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ النحل 125.

ونستشف من هذه الآية الأساليب التالية:

### أولاً: أسلوب الحكمة

تطلق الحكمة في اللغة على معانٍ عديدة منها: العدل، العلم، الحلم، النبوة، القرآن، الإنجيل، السنة، كما تطلق على العلة، حيث يقال حكمة التشريع، وما الحكمة من ذلك؟،

وعلى الكلام الذي يقلّ لفظه ويجلّ معناه، ويقال للرجل حكيم؛ إذ أحكمته التجارب، وأحكم الأمر أي أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد.<sup>1</sup>

إذا فأسلوب الحكمة هو الأسلوب الذي يضع الشيء موضعه، فيكون شاملاً لجميع الأساليب الدعوية من هذا الوجه.<sup>2</sup>

**أركان الحكمة:** تقوم الحكمة على ثلاث أركان هي:

**1- العلم:** لأنه الزاد الأول للداعية، لذلك كانت حكمته تعالى أن أنزل على نبيه أول آية في القرآن: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق 1-5.

**2- الحلم:** والذي هو ضبط النفس عن الهيجان والغضب لذلك كانت خصلة جميع الأنبياء الذين واجهوا أقوامهم بما يثير الغضب، لكن حلموا عليهم ورفقوا بهم ولانوا لهم حتى آتاهم نصر الله المؤزر، وعلى رأسهم إمامنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>3</sup>

**3- الأناة:** وهي الثبوت وعدم العجلة وهي التصرف الحكيم بين العجلة والتباطؤ.<sup>4</sup>

**أهمية أسلوب الحكمة:**

- من اختيار الله عز وجل لنفسه اسم الحكيم وتكراره في القرآن ما يقارب 80 مرة.

- جعل تعليم الحكمة من أبرز أعماله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ البقرة 129.

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، فضل الحاء، ص. 1415، أنظر: لسان العرب، مادة حَكَمَ، باب ميم، 143.140/12.

2- أبو الفتح البيهقي، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 245.

3- الحكمة في الدعوة إلى الله، سعيد بن علي بن وهف القحطاني ط 4، الرياض 1424 هـ، د ن، ص 73.

4- المرجع نفسه، ص 93.

- من أوامره عز وجل لقوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ النحل 125.
- جعلها الله من أفضل ما يعطى للمرء لقوله تعالى: ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة 269.

### ثانيا: أسلوب الموعدة الحسنة

الموعدة في اللغة مشتقة من وعظ يعظه وعظا، وعظه: نصحه وذكره بالعواقب وأمره بالطاعة وأوصاه بها.<sup>1</sup>

وتعد من الأمور التي أمر الله بمراعيتها في الدعوة إليه؛ لذا جاءت مقرونة بالحكمة في قوله عز وجل: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ النحل 125.

فالموعدة هي الكلام الذي يرقق القلوب ويلينها، ولها مناهج عديدة هي:

- 1- الوعظ عن طريق الترغيب والترهيب.
- 2 - الوعظ عن طريق ضرب الأمثال.
- 3- الوعظ عن طريق إيراد القصص.
- 4- الوعظ عن طريق طرح الأسئلة.
- 5- الوعظ بالتذكير بأنعم الله.
- 6- الوعظ عن طريق سيرة السلف الصالح.
- 7- الوعظ بالرسم والتمثيل وغيرهما من وسائل الإيضاح.
- 8- الوعظ باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة في نشر الدعوة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أنظر: ابن منظور، مرجع سابق، مادة وعظ 466/7.

## أهمية أسلوب الموعدة وخصائصها:

- أمر الله الصريح باستعماله في كثير من آياته.
- جعلها النبي صلى الله عليه وسلم أساس الدين فقال: «الدين النصيحة»<sup>2</sup>.
- أنه يلامس القلب والعقل للطف عباراته وألفاظه.
- عظم آثاره في نفوس المدعوين لتنوع أشكاله وكثرتها.<sup>3</sup>

## ثالثاً: أسلوب المجادلة:

يقال في اللغة: جادله مجادلة وجدالاً أي ناقشه وخاصمه، والجدل مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة هي المناظرة والمخاصمة.<sup>4</sup>

وهو رفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة.<sup>5</sup>

كذلك هو: مقابلة الحجة بالحجة وكشف الشبهة لدى المدعو؛ وهذا واضح في قوله

تعالى:

﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ النحل 125.

فمن حكمة الداعي وبصيرته أن يقف أمام المدعو الذي يجادله من أي صنف هو؛ فإن كان من أصحاب الحكمة والعلم والمعرفة أعطاه منها ما يكون رافعا لجهله وإن كان عارفاً،

<sup>1</sup> - أحمد نافع سليمان الموزعي، لحكمة والموعدة الحسنة وأثرهما في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، 1405-1406هـ، ج1، ص248.

<sup>2</sup> - صحيح مسلم رقم الحديث: 55.

<sup>3</sup> - انظر: المدخل الى علم الدعوة، مرجع سابق، ص162.

<sup>4</sup> - ابن منظور، مرجع سابق، مادة جدل مج11، ص105.

<sup>5</sup> - محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ط 1985، مكتبة لبنان، ص78.

ولكن عارضةً منعه من العمل أو الاقتناع فليستخدم معه أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن،  
موضحاً له مواقع الحق والباطل.<sup>1</sup>

### أهمية أسلوب المجادلة:

لا شك أن أول ما ينظر إليه في أهمية المجادلة في مجال الدعوة كونها مشروعة في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وفق ضوابطها التي تميزها عن مُطلق الجدل وهناك جوانب أخرى تؤكد هذه الأهمية وتوضحها أهمها:

**1/ الأهمية باعتبار الحاجة إليها مع المدعويين:** يقول ابن تيمية: الانسان ثلاثة أحوال إما يعرف الحق ويعمل به وإما أن يعرفه ولا يعمل به وإما أن يجحده؛ فصاحب الحال الأول هو الذي يدعي بالحكمة وهو النوع الأكمل من الناس، والثاني الذي يعرف الحق لكن نفسه تخالفه فهذا يوعظ، أما الثالث يجادل.

**2/ الأهمية باعتبار أثرها في اظهار الحق وقطع الباطل:** يقول ابن القيم: لمناظرة المبطل فائدتان أحدهما أن يرد عن باطله ويرجعه إلى الحق، والثانية أن ينكشف شره وعداوته ويتبين للناس أن الذي معه باطل.

**3/ الأهمية بالنظر إلى نتائج من نماذج في تاريخ الدعوة:** فتاريخنا الإسلامي وكذلك حاضره حافل بمناظرات في الدعوة أفحمت غير المسلمين والمشككين أهمها: مناظرة الإمام أحمد ابن حنبل في خلافة المعتصم، وغيرها كثيرة.<sup>2</sup>

### رابعاً: أسلوب القدوة الحسنة:

<sup>1</sup> - فواز بن هلال بن رباح السحيني، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط1، 1423هـ، ص146.

<sup>2</sup> - إبراهيم بن صالح الأحمدي، الدعوة إلى الله بالمجادلة: مفهومها ومشروعيتها وضوابطها، مجلة جامعة الامام، العدد 48، شوال 1425، ص 31-33.

تعرف القدوة في اللغة: بالأسوة، يقال فلان قدوة يقتدى به، والقدوة: المثال الذي يتشبه به غيره، فيعمل مثل ما يعمل.<sup>1</sup>

وقيدت القدوة هنا (بالحسنة) لتخرج القدوة السيئة، فقد يكون الشخص أسوة حسنة أو أسوة سيئة، وقد جاء في الحديث الشريف: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»<sup>2</sup> وبهذا يكون أسلوب القدوة الحسنة أسلوباً عاماً يشمل التأسى بكل من عمل عملاً صالحاً حسناً سواء كان نبياً رسولاً، أو كان تابعا للرسول الكرام نهجهم في عمله.<sup>3</sup>

**أهمية أسلوب القدوة الحسنة:** تبرز أهمية أسلوب القدوة الحسنة من عدة أمور منها:

- جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده، وعدم اكتفائه بإنزال الكتب عليهم، فأرسل الرسل وقص على المؤمنين قصصهم وعرض سيرتهم ثم أمر باتباعهم، والافتداء بهم، فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ الأنعام الآية 90.
- إن من طبيعة البشر وفطرتهم التي فطرتهم الله عليها يتأثرون بالمحاكاة والقدوة أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسماع ولا سيما في الأمور العملية، ومواقف الشدة وغيرها.
- إن أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم، حتى الأمي منهم، فبإمكان كل امرئ أن يحاكي فعل غيره ويقلده ولو لم يفهمه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - انظر، لسان العرب، مادة قدوة (15 / 171).

<sup>2</sup> - رواه مسلم 1017، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ج4، ص2060.

<sup>3</sup> - أبو الفتح البيهقي، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص271.

<sup>4</sup> - أبو الفتح البيهقي، مدخل إلى علم الدعوة، المرجع السابق، ص273.

- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قدوة للصحابة في كل شيء، وشهد له كفار قريش بالصدق والأمانة، والإسلام على مر العصور انتشر بالأخلاق الحسنة في التعامل كالصدق والحلم وغيرهما، لكننا اليوم في أمس الحاجة للقدوة في الأقوال والأفعال والأعمال وحتى المظهر.

### المطلب الرابع: أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله

مرت الدعوة الإسلامية عبر مراحل منسجمة ومتسلسلة؛ من الفردية إلى الجماعية ومن السرية إلى الجهرية وهكذا، حتى آلت إلى آفاق جديدة فرضها الواقع ومتطلبات العصر معتمدة في ذلك على خصائص الإدارة ووظائفها.

ويعتبر العمل الإداري من مقتضيات العمل الدعوي المعاصر من حيث أن الإدارة ضرورة إنسانية يحتاج إليها الإنسان فطريا في تنظيم حياته كما أنها من متطلبات التفاعل مع الواقع المعاش وقيمة حضارية تتعلق بها وضع الإسلام كدين عالمي حضاري بامتياز، ويتحقق ذلك إذا كانت الإدارة على علاقة وطيدة بالدعوة في تسيير شؤونها ومؤسساتها وتنظيم هيكلها وعاملاتها على أساس القيادة الراشدة والمتابعة الدقيقة.<sup>1</sup>

ومن هنا يتبين مكانة وقيمة إدارة العمل في المرحلة الرشيدة الراهنة، لأن إدارة العمل الدعوي مظهر جديد من مظاهر التجديد في الأمة الإسلامية ونقطة انعطاف هامة وإيجابية في تطوير الأداء الدعوي، وتحسين الخطاب الديني لتحقيق أفضل النتائج، ويتجلى ذلك في ظهور جماعات تؤمن بالعمل الجماعي المنظم القائم على أساس إرجاع الخلافة الإسلامية من خلال القيام بواجب الدعوة الإسلامية.

وتحولت هذه الجماعات في التنظيم والهيكلة إلى مؤسسات صغيرة، يتم من خلالها تقسيم الأعمال وتوزيع الأنشطة ومن ثم القيام بالواجبات المختلفة بم يخدم الدعوة ويحقق جسور التواصل المستمر مع جمهورها<sup>2</sup>، ومن هنا نشير إلى بعض الجماعات الدعوية التي كانت لها تجارب ناجحة استطاعت أن تتجاوز التحديات وانسجمت مع متطلبات العصر أمثال: جمعية

<sup>1</sup> - أنظر: بدر الدين زواقة، إدارة المؤسسات الدعوية، مرجع سابق، ص 3.

<sup>2</sup> - بدر الدين زواقة، المرجع نفسه، ص 4.

الإصلاح الاجتماعي بالكويت والمؤسسات الدعوية بماليزيا وتركيا، دون أن ننسى جماعة الإخوان المسلمين بمصر وجمعية العلماء المسلمين بالجزائر وغيرها كثيرة.

## المبحث الثالث: جمعية المعالي: العمل

### الإداري وأثره "وصف حالة"

المطلب الأول: جمعية المعالي وأهدافها ومشاريعها.

المطلب الثاني: عينة البحث (المقابلة).

المطلب الثالث: دراسة وتحليل نتائج العينة.

## المبحث الثالث: جمعية المعالي، العمل الإداري وأثره "وصف حالة"

### المطلب الأول: جمعية المعالي وأهدافها ومشاريعها

#### الفرع الأول: التعريف بالجمعية

جمعية المعالي للعلوم والتربية هي جمعية وطنية تربوية دعوية، تأسست سنة 2014م، تهتم بالشأن التربوي والدعوي عبر التراب الوطني وفي الجالية، لتنمية المعارف ونشر المفاهيم الصحيحة وبناء القيم الوطنية والحضارية السامية.<sup>1</sup>

رؤية الجمعية: الريادة في العمل التربوي والدعوي والعلمي لصياغة الشخصية الجزائرية الأصيلة المعاصرة الفاعلة حضارياً.

قيم الجمعية: الانضباط - الإتقان - المؤسسية - حب الوطن - الشراكة - التطوير - الوسطية والاعتدال - المسؤولية.

رسالة الجمعية: جمعية وطنية تربوية دعوية علمية، تعمل على صياغة المجتمع الجزائري بقيم الأمة وثوابت نوفمبر من خلال مشاريع وبرامج متميزة للمساهمة في نهضة الأمة وانبعاث حضارتها.<sup>2</sup>

#### الفرع الثاني: أهداف الجمعية

- الاهتمام بالأمة والدعاة والأساتذة ورعايتهم بما يخدم المرجعية الوطنية.
- المساهمة في نشر التعليم القرآني والتربية على تعاليم القرآن.
- الاهتمام بالمربين والأساتذة والمعلمين وإشراكهم في برنامج الجمعية.
- التنسيق التربوي مع الجمعيات والمؤسسات فيما يخدم الفعل التربوي.
- وضع البرامج التربوية للأسرة الجزائرية ورعاية تنفيذها.
- الاهتمام بالطلبة والأساتذة الجامعيين وإشراكهم في مشاريع الجمعية.

<sup>1</sup> الكتيب التعريفي بجمعية المعالي للعلوم والتربية، 2014-2022، د ط، د ن، ص 4.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 4.

- تطوير البرامج والمناهج التربوية العامة والخاصة.
- العمل على ترسيخ القيم الوطنية والدينية.
- إقامة الأنشطة والمشاريع الدعوية.
- تأهيل القيادات التربوية والإدارية.
- ربط العلاقات مع الجمعيات والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك بما يخدم الوطن.
- ترشيد الأسرة الجزائرية ومرافقتها تكويناً وتدريباً بما يكفل إيجاد جيل صالح.
- إيجاد منظومة تدريب متطورة تخدم تنمية الإنسان الجزائري وفق قيمنا الأصيلة.
- الاهتمام بالشباب وغرس قيم المواطنة والصلاح في نفوسهم.
- عقد المنتديات والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية.
- تشجيع العلم اشرعى والدراسات الفكرية في أوساط المرأة الجزائرية.
- رصد التوجهات الفكرية ودراسة تطور أعمالها.
- الاهتمام بالأطفال وغرس القيم الأساسية في نفوسهم.
- إيجاد عمل إعلامي راق قيمي يخدم الثوابت الوطنية.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مشاريع الجمعية

1. مشروع أكاديمية اصعد: هيئة علمية شرعية دعوية تعمل على تأهيل دعاة متميزين في تخصصاتهم يجمعون بين التأصيل العلمي ومتطلبات الواقع.
- الرسالة: تأهيل 1000 منتسب كُفء علمياً ودعويًا وتفعيلهم ليشفروا على تأطير 10000 طالب علم خلال 10 سنوات.<sup>2</sup>

### الأهداف: منها:

- تكوين دعاة ربانيين يجمعون بين أصالة العلم ومثانة السلوك وهمّ الدعوة.

<sup>1</sup> الكتيب التعريفي لجمعية المعالي، مرجع سابق، ص 5.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 8.

- المساهمة في صناعة مرجعية علمية تحظى بثقة المجتمع والمؤسسات الرسمية والشعبية.
- نشر العم الشرعي الصحيح على منهج الوسطية والاعتدال.
- تعميم تدريس العلم الشرعي وتبسيطه لعامة الناس.

**2. مشروع مركز الرواد:** يعني بكل ما يتعلق بالتدريب والتأهيل التربوي للمهتمين بالشأن التعليمي والتربوي والأسري.

**الرسالة:** تقديم أفضل برامج تدريبية للمدرسين والمربين، والقيادات التربوية، والشباب والأطفال والأسر الجزائرية باعتماد المنصات الرقمية والتدريب المباشر.

**الأهداف:** منها:

- تطوير العمل المؤسسي إلكترونيا.
- اعتماد التدريب الإلكتروني من خلال منصة الرواد.
- إعداد مدرسين تربويين في الوحدات المعتمدة.
- الاهتمام بقضايا التربية والإسهام في تقديم الدراسات والبحوث والاستشارات التربوية.
- التسويق الإعلامي لنشاطات المركز.<sup>1</sup>

**3. مشروع البيت السعيد:** مشروع يهدف إلى تكوين الأزواج المقبلين على الزواج من خلال تغذية فكرهم وتجهيزهم لبناء أسرة سوية ناجحة، يهتم كذلك بالعلاقة الطيبة سواءً بين الزوجين أو مع أطفالهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الكتيب التعريفي لجمعية المعالي، مرجع سابق، ص 9.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 10.

الرسالة: أن نكون الأفضل في الاهتمام التربوي والقيمي للأسرة الجزائرية وضمان استقرارها وأمنها.

الأهداف: منها:

- نشر مفاهيم السعادة والقيم الأصيلة في الأسرة.
- تدريب المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً وإكسابهم المهارات اللازمة لحسن القيادة الزوجية.
- نشر ثقافة المساعدة والتكافل الاجتماعي.
- المساهمة في تخفيض نسب الطلاق.

4. مشروع دُرر: القسم النسوي الوطني لجمعية المعالي يسعى لتقديم الخدمات الدعوية للأسرة الجزائرية ويشرف على مشاريعه (البيت السعيد، أطفال القيم، مشروع المرشدات).

الرسالة: تقديم خدمات دعوية متميزة للأسرة الجزائرية.

الأهداف: منها:

- الاهتمام بالإرشاد الديني والدعوي للنساء.
- الاهتمام بالإرشاد الأسري دعوياً.
- الاهتمام بالأسرة والطفولة تربوياً ودعوياً.
- إحياء روح الدعوة بين النساء.
- هيكلة الأقسام النسوية عبر الوطن ولائياً وبلدياً.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الكتيب التعريفي، مرجع سابق، ص 11.

5. مشروع شباب القيم: الاهتمام التربوي والدعوي وتنمية المهارات للشباب في مرحلة المتوسط والثانوي.

الرسالة: المساهمة في إعداد الشباب الجزائري من مرحلة التعليم المتوسط والثانوي إعداداً تربوياً وقيماً يمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة لجيل الريادة في نهضة الوطن والأمة.

الأهداف: منها:

- الرعاية التربوية لـ 50 شاباً وفتاة في 500 بلدية من خلال تأسيس 04 أفواج في كل بلدية (فوج للبنين وفوج للبنات) على الأقل لكل مستوى.
- عقد ملتقين سنويين للمتابعة.
- الترويج لمشروع شباب القيم في مختلف الوسائط الاجتماعية.
- التأطير التربوي لـ 1000 شاب على المنصة.<sup>1</sup>

6. مشروع أطفال القيم: يعنى بالتربية القيمية للأطفال من فئة 6 إلى 12 سنة بأساليب إبداعية مرحة وطرق علمية ممتعة، عبر المنصة الإلكترونية للجمعية والنوادي الحضورية الموزعة على مستوى التراب الوطني.

الرسالة: المساهمة في إعداد أطفال سعداء، متوازنين في حياتهم، محبين للعلم، معتزين بهويتهم فاعلين في المجتمع وفق برامج قيمية ومهارية رائدة، وعمل احترافي متخصص.

الأهداف: منها:

- بناء القيم التأسيسية لهذه المرحلة (حب الله تعالى، حب الرسول، الصدق الصلاة).

<sup>1</sup> الكتيب التعريفي، مرجع سابق، ص12.

- إكساب الطفل المهارات الأساسية لقرن 21 والمناسبة للمرحلة السنوية والمحددة في المناهج.
- عقد ملتقى سنوي وطني أو دولي حول الطفولة في اليوم العالمي للطفل.
- عقد مخيم صيفي سنوي للأطفال الموهوبين والمتميزين.
- تأهيل وتدريب 1000 مشرفة تربوية و500 مشرفة إدارية للإشراف على النوادي الحضرية وطنياً.<sup>1</sup>

7. مشروع مدارس خيركم: مدرسة قرآنية خاصة تابعة لجمعية المعالي للعلوم والتربية، تعني بتدريس القرآن الكريم وعلومه بمنهجية علمية تجمع بين أصالة التعليم القرآني وحدثات المناهج والأساليب.

الرسالة: المساهمة في الرقي بالتعليم القرآني عبر إعداد مدارس قرآنية نموذجية منتجة تخرج معلمين أكفاء وحفاظ متقنين.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: عينة البحث (المقابلة)

لضمان النجاح في البحث العلمي على الباحث اختيار الأدوات المناسبة للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة لذا تم اللجوء في دراستنا إلى المقابلة.

#### الفرع الأول: تعريف المقابلة

المقابلة هي محادثة في حدود غرض البحث تستهدف جمع الحقائق، للاستفادة من هذه الحقائق في توجيه البحث، وتتميز المقابلة في مشاركة أسلوب المحادثة أو الحوار، وفي كثير من الدراسات المتعلقة بالعلوم الإنسانية يجد الباحث أن المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة للحصول على المعلومات.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 13.

<sup>2</sup> - الكتيب التعريفي مرجع سابق، ص 14.

المقابلة هي لقاء بين شخصين فأكثر لتحقيق هدف ما، من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل المقابل على شخص تجري معه المقابلة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهمية المقابلة

وللمقابلة أهمية كبيرة في مجال جمع المادة العلمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تعد المقابلة أداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة من الذين لا يقرؤون ولا يكتبون.
- إبراز الواقع والظواهر المتفشية في المجتمع كما هي، مما يهيئ الفرص أمام الخبراء والباحثين لإيجاد حلول مناسبة لتلك الظواهر.
- ونظراً لأهمية المقابلة العلمية أصبح يستخدمها حتى الأطباء مع المرضى الذين يعانون مشاكل روحية أو جسدية وتستخدم بشكل كبير في العلوم الاجتماعية.
- تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.
- كذلك أنها تعتبر من أكثر الأدوات صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل وكذلك اتجاهاته وميوله.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: دراسة وتحليل نتائج العينة

#### الفرع الأول: أسئلة المقابلة

هي مجموعة من الأسئلة تدور حول أهمية العمل الإداري في جمعية المعالي ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المسطرة؛ وكأي مرحلة من مراحل إعداد أسئلة المقابلة فقد تم عرضها على المشرف الدكتور علي خضرة والأستاذ الطاهر عمارة لدغم والأستاذ بدر الدين زواقة أستاذ بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الحاج لخضر بباتنة، وقد أبدوا موافقتهم بأن الأسئلة مقبولة إلى حد ما ولم يعارضوا عليها.

<sup>1</sup> - سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، د. أسامة، عمان الأردن، 2019م، ص156، 157.

<sup>2</sup> - أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مج 1، العدد 2، كلية الآداب واللغات، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2021م، ص87، 88.

## الأسئلة:

1. السؤال الأول موجه للتعريف عن الشخصية ودوره في مكتب الجمعية؟
  - هل كان لكم دور في تأسيس الجمعية؟
  - ماهي أهم الأدوار التي تقلدتها في الجمعية؟
  - في نظرك ما الذي يميز المعالي عن باقي الجمعيات الدعوية الأخرى؟
2. ماهي أهمية الاختصاص الوظيفي للجمعية (بمعنى استقلالها بالعمل الدعوي فقط)؟
3. ما مدى استفادة الجمعية من العمل الإداري (من تخطيط وأرشفة وإعلام... الخ) وهل وفقت في ذلك؟
4. ما هو المردود الدعوي الذي أحدثته الجمعية في الواقع؟
5. هل هناك شروط معينة لانضمام الأفراد إلى أحد أقسامها؟
6. ما مدى استفادة الجمعية من تنوع أقسامها؟
7. هل يمكن أن تكون العناصر القيادية المكلفة بإدارة العمل الدعوي من الممارسين ميدانيا في الدعوة إلى الله؟
8. هل أثر العمل الإداري على البعد التربوي في الجمعية؟
9. ماهي أهم الممارسات الدعوية التي تعتنى بها الجمعية؟
10. هل التكامل بين أقسام الجمعية استهدف جميع شرائح المجتمع؟
11. ما هو تصوركم عن الممارسة الإدارية في الدعوة ومدى مشروعيتها؟
12. هل قدمت الجمعية عملاً دعوياً مميزاً عن باقي الجمعيات الأخرى؟
13. هل أثر تنوع الجمعيات الدعوية واختلاف مشاربها عن الدعوة ونجاحها؟
14. إلى أي حد ساهم العمل الإداري في دفع العمل الدعوي وانتشاره في الكثير من ولايات الوطن؟

15. ماهي رؤيتكم المستقبلية في عمل الجمعية؟
16. ما هو المشروع الراهن الذي تعملون على تحقيقه؟
17. إلى أي مدى استفادت المعالي من التجارب والخبرات السابقة لأفرادها؟
18. كيف تتفاعل المعالي من التجارب والأفكار الإدارية للجمعيات القريبة منها فكرياً؟

### الفرع الثاني: تحليل نتائج المقابلة

من الضروري بدأ أي مقابلة بحوار يخلق علاقة وثام بين الطرفين ليضمن الباحث تعاون المستجيب وكذلك الاستعداد النفسي لإثراء الحوار، وقد أبدى لنا كل من الأخ الأستاذ الدكتور يوسف عبد اللاوي رئيس مكتب المعالي والأخت ليلي غبني مسؤولة القسم النسوي للمعالي بالوادي ترحيباً واستعداداً لذلك؛ إلا أننا وجدنا عائقاً كبيراً في التواصل المباشر مع بقية الأطراف الأخرى بسبب التزاماتهم وكذلك البعد الجغرافي فارتأينا أن نرسلها عبر رسائل الكترونية لتسريع العملية.

ولتحليل نتائج المقابلة قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية تناولنا في المحور الأول الإجابات الخاصة بالهيكل التنظيمي والإداري للجمعية وأهم وظائفها من طرف نائب الرئيس د: إبراهيم بودوخة<sup>1</sup>، ورئيس المجلس الوطني للجمعية أ.د: يوسف عبد اللاوي-أما المحور الثاني تناولنا فيه التعريف بمشروع درر وطنياً وولائياً من طرف أ. سورية لولو والأخت ليلي غبني، أما المحور الثالث فقد خصصناه عن شباب القيم بولاية الوادي من طرف الأخ حذيفة باي.

**1. المحور الأول:** كانت جل الإجابات حول تعريف الجمعية من طرف قياداتها أنها جمعية وطنية تربوية دعوية تأسست سنة 2014 تهتم بالشأن التربوي والدعوي كما تسعى لخدمة المرجعية الدينية والجوانب المعرفية والإصلاحية في المجتمع.

<sup>1</sup> إبراهيم العمراوي بودوخة: أستاذ جامعي تخصص شريعة وقانون، إمام مسجد، نائب رئيس جمعية المعالي المكلف بقسم العلوم والمعارف، أرسل إجابة الأسئلة عبر تسجيل صوتي يوم: 22 ماي 2023.

وأكدوا أن ما يميز المعالي عن باقي الجمعيات الأخرى هو التخصص الوظيفي بمعنى العمل وفق مشاريع (مشروع أطفال القيم، مشروع شباب القيم، مدارس خيركم، أكاديمية الصعد...) وكذلك وحدة الفكرة الناظمة ووحدة التصور لدى أفرادها.

ومن خلال سؤالنا عن أهمية الاختصاص الوظيفي فإن الجمعية تعمل على اختصاصين العمل الدعوي والعمل التربوي.

كذلك أجمع أفراد عينة المقابلة أن الجمعية استفادت من العمل الإداري كونه حقق التوازن بين أفرادها وأقسامها، وعمل على تحقيق مستهدفاتها في أقل وقت وأقل جهد، كما استفاد من التخطيط الجيد مما جعله عمل مؤسسي قائم على ضوابط، فلولا العمل المؤسسي المنظم ووجود هيكل قيادي لما كان هناك إمكان للانتشار الوطني، ومن ثم تلاحم وتلاحق الأفكار والأعمال والمشاريع، صعوداً ونزولاً من الوطني إلى الولائي والعكس.

وأكد الدكتور يوسف عبد اللاوي<sup>1</sup> رئيس المجلس الوطني أن الجمعية رغم قصر عمرها إلا أنها أحدثت أثراً طيباً بتوفيق الله، وصار ظهورها على مستوى وسائل الإعلام ووسائل التواصل برموزها الدعوية، ومشاريعها القيمة الرائدة وخريجي مدارسها القرآنية، لا تحطئه العين، فالحمد لله على ذلك.

ومن أبرز هذا المردود في الواقع:

1. مدارس خيركم التابعة لها (زهراء 300 مدرسة على المستوى الوطني).
2. أفواج تربوية للأطفال تحت مسمى "أطفال القيم" مئات الأفواج على المستوى الوطني.

<sup>1</sup> - الأستاذ الدكتور يوسف عبد اللاوي، أستاذ التعليم العالي شعبة الكتاب والسنة، تخصص الحديث وعلومه بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، حاصل على الليسانس والماجستير والدكتوراه من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، 10 سنوات عمل بجامعة الأمير بقسنطينة من سنة 2000 إلى 2010، وحالياً بجامعة الوادي، رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإسلامية بجامعة الوادي، وخطيب جمعة متطوع بمسجد سيدي عبد الله بعاصمة ولاية الوادي، رئيس المجلس الوطني لجمعية المعالي ورئيس مكتبها الولائي بالوادي، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين .

3. أفواج تربوية خاصة بالشباب تحت مسمى "شباب القيم" مئات الأفواج أيضا، وفي ولاية الوادي والتي هو رئيس مكتبها الولائي، قرابة 70 فوجا تربويا فقط في 4 أو خمس بلديات ومازال العمل جاريا لمزيد من الانتشار.

4. مشروع البيت السعيد، وهو مشروع أطلق مؤخرا يعنى ببناء الأسر على القيم والمبادئ.

5. مع تخرج دفعات من المؤطرين في العلوم الشرعية وتسجيل أخرى ونحن في الدفعة الرابعة وطنيا، وتوطينهم أكاديمية التأهيل العلمي والدعوي "اصعد".

6. حملات دعوية سنوية تتعلق بإحياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك محاربة الآفات وغيرها.

7. ملتقيات دولية مهمة جدا (4 ملتقيات إلى حد الآن) فيها من خيرة الكفاءات العلمية والدعوية من الداخل والخارج.

8. فضلا على نصره القضية الفلسطينية وكذا الوقوف مع القضايا الوطنية ومنها وباء كورونا، وحرائق تيزي وزوو وبعدها الطارف وسوق أهراس وغيرها، وأعمال أخرى كثيرة وكثيرة جدا محليا ووطنيا.<sup>1</sup>

وأما ما يخص المراكز القيادية فقد أكدوا أن يكون على رأس المسؤوليات المهمة في الجمعية وطنيا ومحليا من الرموز الدعوية المعروفة؛ فالخبرة مطلوبة والممارسة أكيدة، ولا يُشترط ذلك في الأمانات والأقسام التقنية كالإدارة والتنظيم والمالية والوسائل، والإعلام مثلا ...

أما بالنسبة لتأثير العمل الإداري على البُعد التربوي في الجمعية فقد أشاروا إلى أن العمل الإداري لإدارة العمل التربوي مطلوب، ولكن في الوقت ذاته كثرة اللوائح والنظم وسوء استخدامها أحيانا يُذهب ذاك السمات التربوي المطلوب وقد يحول كثيرا من اللقاءات التربوية إلى مجرد تكليف بمهمة.

<sup>1</sup> مقابلة مع أ د يوسف عبد اللاوي، أرسلت مكتوبة عبر البريد الإلكتروني يوم: 24 ماي 2023.

وأكدوا أن كثرة الجمعيات وتنوعها إن لم تتصادم \_عمل عظيم، فمن سنة الله الاختلاف والتنوع، لكن إذا كان في إطار التكامل، فهذا محمود، والجزائر أكبر بكثير من أن تكفيها جمعية واحدة مهما كانت، ومن أهم المشاريع التكامل وما هو موجود بين المعالي وبين أم الجمعيات، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فهناك تعاون وتواصل وتشاور، وخصوصاً مع رأسها العالم والمفكر الكبير عبد الرزاق قسوم.

**2. المحور الثاني:** وللحديث أكثر حول أثر العمل الإداري وأهمية التخصص الوظيفي قمنا بمقابلة مع أهم قيادات القسم النسوي لجمعية المعالي الأستاذة صورية لول<sup>1</sup> و رئيسة قسم درر بالمكتب الوطني والأخت ليلي غبني<sup>2</sup> رئيسة القسم النسوي بالوادي وأكدن على أهم النشاطات التي يعملون عليها والتي كان أهمها قوافل دعوية مثل قافلة قد أفلح من زكاها والتي جابت الكثير من بلديات الولاية خلال شهر رمضان ، ويسعى القسم إلى تكوين فريق مرشحات للوصول بمن إلى المداشر والقرى في جميع الولايات، كذلك يعمل القسم على فتح مكاتب للاستشارات الأسرية بالإضافة إلى إطلاق دورات وحملات لتهيئة النفسية للمقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية في جميع الأطوار.<sup>3</sup>

ويعد مشروع البيت السعيد من أهم المشاريع المخصصة لبناء اللبنة الأولى في المجتمع، فهو مشروع أسري قيم يهدف إلى خلق استقرار أسري والمساهمة الفعالة في إنشاء أسرة مترابطة، وجاءت فكرة هذا المشروع لتلبية احتياجات المجتمع والقضاء على أهم مشكلة ألا وهي الطلاق التي بلغت خلال السداسي الأول من سنة 2021 إلى 44 ألف حالة طلاق.

<sup>1</sup> - صورية لولو: من مواليد 10 أكتوبر 1967 ولاية شلف، أستاذة علوم إسلامية، تخصص أصول فقه، التخرج 1990، عملت أستاذة في الثانوي، بعد التقاعد درست ماستر 1 و2 بهران مقاصد الشريعة، عنصر مؤسس لجمعية المعالي، مشرفه على القسم النسوي، تشتغل في مجال الدعوة، شاركت في كثير من الملتقيات أهمها ملتقى الفكر الإسلامي للوسطية والاعتدال وملتقى النصرة بتركيا، مقابلة عن طريق رسالة الكترونية وافتتنا بها يوم: 21 ماي على الساعة: 16:51.

<sup>2</sup> - ليلي غبني: من مواليد 6 فيفري 1975، متحصلة على شهادة ليسانس علوم إسلامية تخصص دعوة وإعلام سنة 2017 وشهادة الماستر سنة 2019، اشتغلت معلمة لحو الأمية من عام 1995 إلى 2003، عضو جمعية المعالي للعلوم والتربية بمكتب الوادي من 2017، رئيسة القسم النسوي للجمعية سنة 2020 إلى الآن.

<sup>3</sup> مقابلة مع ليلي غبني يوم 18 ماي 2023، على الساعة 9:30.

ولتدعيم دراستنا قمنا بعرض مقابلة تلفزيونية<sup>1</sup> تعريفية بأكاديمية التأهيل الأسري، والتي أطلقت أول دفعة شارك فيها زهاء 1200 مشترك إلكترونيا درب منهم 700 على يد خبراء ومختصين من داخل وخارج الوطن من أجل اكسابهم أهم المهارات لنجاح الحياة الزوجية، وقد كانت مدة التدريب 6 أشهر أعقبها امتحان نجح فيه 400 متدرب تحصلوا على رخصة القيادة الزوجية، ويتكون المشروع من 27 ورشة مقسمة إلى 38 ساعة تدريبية كانت أهمها: كيف تختار شريك الحياة، كيف تدير ميزانية أسرة، وورشات الصحة النفسية لكيفية تخطي الأزمات والضغوط والمشكلات الزوجية بالإضافة إلى ورشات تهتم بتنمية المهارات النسائية.

**3. المحور الثالث:** يعد مشروع شباب القيم من أهم المشاريع التي حظيت بالعناية الكبيرة في الجمعية لأنها تمس أكبر شريحة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب، فهو يهتم بإعدادهم تربويا وقيميا ومهاريا وذلك بتوفير بيئة خصبة تعنى بغرس القيم والمهارات، وعند توجيهنا لنفس السؤال حول الأثر الإداري في الدعوة فقد أكد لنا المسؤول الأول للقسم في ولاية الوادي الأخ حذيفة باي<sup>2</sup>: أن الأثر جلي من خلال تكوين أفواج تربوية وصلت إلى أكثر من خمسين فوج تربوي في الولاية، النقطة التي تلفت الانتباه أن هناك أفواج تربوية يوظفها الآن مشرفون كانوا أعضاء في أفواج تربوية أيضا، بعض من يتأسس المكاتب البلدية في الولاية ويدير مشاريع الجمعية كانوا أعضاء في مشروع شباب القيم.

وقد وضح لنا أن أهم الممارسات التي يُعنى بها القسم الأفواج التربوية واللقاء الأسبوعي الذي يبني القيم ويعزز السلوك ويساعد على تمكين مهارات بناء الشخصية، كذلك تزويد الناشئة بالمعارف والخبرات المتنوعة مع مراعات حاجتهم للحوانب الثقافية والرياضية والفنية مما يحقق التوازن ويوفر بيئة جاذبة محفزة، بالإضافة إلى أنشطة تكميلية مصاحبة لذلك: كالدورات

<sup>1</sup> - قناة الشروق الجزائرية : لقاء مع المستشارة الأسرية معزي وسيلة، رئيسة مشروع البيت السعيد في جمعية المعالي. يوم 15 مارس 2023.

<sup>2</sup> - حذيفة باي: طالب دكتوراه، تخصص فقه المعاملات المالية المعاصرة، رئيس قسم الشباب والطلبة، ومسؤول مشروع شباب القيم بمكتب الجمعية في ولاية الوادي.

التكوينية والتدريبية والرياضية والأنشطة الترفيهية، ويرى أن العمل المستقبلي للقسم هو صناعة إطارات تحمل مشاريع الجمعية وبناء فريق عمل منتشر في جميع تراب الولاية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> أجوبة مقابلة مع حذيفة باي أرسلت مكتوبة إلكترونياً يوم: 23 ماي 2023.

## الخاتمة:

وفي الختام نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ونصلي ونسلم على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أن وفقنا لإتمام هاته الدراسة التي تمحورت حول أثر العمل الإداري في الدعوة إلى الله جمعية المعالي للعلوم والتربية أتمودجا، ومن خلال ذلك خلصنا لنتائج تعتبر بمثابة إجابة عن الإشكاليات المطروحة في المقدمة وهي كآآتي:

- إن العمل الإداري المنظم يؤثر على الدعوة تأثيرا إيجابيا فهو ينقلها من حال إلى حال أفضل والدليل على ذلك ظهور مؤسسات دعوية متميزة ورائدة ومتخصصة تملك فن العمل الدعوي وفق خطة استراتيجية هادفة تحقق نتائجها في كل حين، بينما العمل الدعوي الغير منظم وغير مهيكّل يؤثي أكله لكن مؤقت فلا يستفيد من عملية التحسين والتطوير.
- العمل المؤسّساتي الخاضع لتسيير إداري منظم يُعني بعمل دعوي متخصص كما رأيناه في جمعية المعالي من خلال مشاريعها المتنوعة والمتخصصة مثل التخصص في التأهيل الأسري في مشروع البيت السعيد وغيره.
- أن العمل الدعوي الإداري في الجزائر ينقسم إلى قسمين مؤسسات حكومية رسمية تعمل على نشر الهداية وحماية المرجعية الدينية للأمة والمجتمع مثل وزارة الشؤون الدينية وما يتبعها من مراكز إسلامية؛ وبالتكامل معها ظهرت مؤسسات خاصة مثل: الجمعيات الدعوية التي تعنى بمزيد من النشاط المتخصص.
- أن الفعاليات الدعوية موجودة بكثرة؛ لكنها تحتاج إلى فنيين تقنيين ومتخصصين بجانب قيادة تخضع لتكوين وتدريب لكي تستطيع تقييم وتطوير ورصد التقارير حول الوضعية الدعوية للمؤسسة.
- جمعية المعالي جمعية وطنية جزائرية قانونية وهي في حقيقتها وقف لله على الشعب الجزائري لخدمة المرجعية الدينية والجوانب المعرفية.
- ليس كل داعية يصلح لإدارة العمل الإداري في الدعوة لأن الإدارة مهارة تحتاج إلى أن يتعلمها الداعية.

- المردود الدعوي الذي أنجزته الجمعية مردود كبير مقارنة بالفترة الوجيزة على نشأتها، رغم جائحة كورونا التي أثرت على الكثير من المجالات.
- الكثير من الكوادر القيادية في الجمعية عبر المكاتب الولائية والبلدية كانوا أفراد منخرطين في أقسامها.
- أهم المميزات التي تميز المعالي عن غيرها أن لها مجلس وطني تخضع لمراقبته والحساب أمامه بعد كل عام من النشاط، وتمتاز أيضا بأن لها خطة استراتيجية صادقت عنها القواعد قبل أن يصادق عنها مكتبها كذلك تنوع مشاريعها التي استهدفت الأسرة بالدرجة الأولى من خلال مشاريع (البيت السعيد، درر، أطفال القيم، شباب القيم، النهضة بالقرآن...).

### التوصيات:

- وبعد فراغنا من هاته الدراسة نوصي أنفسنا وزملاءنا في قسم الدعوة بالصبر في طريق الدعوة الذي اختاره الله لنا لتأدية رسالة الإسلام على أكمل وجه بالإضافة إلى:
- إثراء المكتبات بالدراسات الدعوية التي من شأنها النهوض بالعملية الدعوية.
- استفادة الجمعيات لمثل هاته الدراسات في تسييرها للعمل الدعوي من أجل الوقوف على أهم مواطن القوة والضعف.
- على طلبة الدعوة المواصلة والتوسع في هاته الدراسة لما لها من أهمية بالغة في تزويد الداعية بأساسيات العمل الدعوي.
- نرجو من القائمين والمسؤولين في كليتنا عقد دورات تدريبية وتكوينية لطلبة الدعوة التي من شأنها رفع المستوى الفكري والمهارى لديهم.
- يجب النهوض بالعمل الدعوي من خلال تجسيد العمل الإداري وتطبيقه لدى الجمعيات والمؤسسات الدعوية.
- ضرورة إبعاد العمل الدعوي عن العشوائية وعدم التخطيط وذلك بتأطيره وفق تنظيم إداري محكم.

# الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية أو طرفها	السورة
40	129	﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾	البقرة
28	221	﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ﴾	
40	269	﴿ يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾	
24	79	﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾	آل عمران
30	104	﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	
34 ، 30	110	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... ﴾	
أ	163	﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾	النساء
44	90	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ ﴾	الأنعام
28	25	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	يونس
33	117	﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرْيَةَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾	هود

39، 40، 42	125	﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾	النحل
أ	24	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾	السجدة
33	39	﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾	الأحزاب
33	33	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	فصلت
37	4-1	﴿ الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾	الرحمان
31	18-17	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾	القيامة
39	5-1	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾	العلق

## فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
31	رواه مسلم	"من رأى منكم منكراً فليغيره..."
34	متفق عليه	"فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً..."
43	رواه الترمذي	"من سنّ في الإسلام سنة حسنة..."
38	رواه أحمد في مسنده	"الحكمة ضالة المؤمن..."
41	رواه مسلم	"الدين النصيحة"

## فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش

ثانياً: المعاجم

- 1- ابن منظور، لسان العرب، لاط، بيروت لبنان، دار صادر، مج16.
- 2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، لاط، اتحاد الكتاب العرب، د. ن، مج2، 2002.
- 3- أبو القاسم محمود الزمخشري، أسس البلاغة، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 1998م.
- 4- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دار مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8.
- 5- محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ط1985م، مكتبة لبنان.

ثالثاً: الكتب

- 1- أحمد بن عبد العزيز الحمدان، الوسائل الدعوية، د ط، د ن.
- 2- أحمد عبد الهادي شاهين، وسائل الدعوة وأساليبها في ضوء القرآن والسنة النبوية والواقع المعاصر، دار الكتب المصرية، ط1، 1443هـ، . 2022م.
- 3- بن شتاع أنيس، مواصفات القائد الإداري الناجح، د ط، د ن،
- 4- رمضان محمد مطايرد واخرون، أصول الدعوة ومناهجها، ط4، د ن، 2019 م.
- 5- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، د. أسامة، عمان الأردن، 2019م
- 6- سعيد بن علي بن وهف، الحكمة في الدعوة إلى الله، ط4، الرياض 1424هـ، د ن.
- 7- شحاته محمد صقر، إدارة العمل الدعوي، د ن، د ط، د. ت، د م.

- 8- صادق مهدي السعيد، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، ج6، 1983م، بغداد.
- 9- ظاهر بن حسن آل جبعان، الدعوة إلى الله بالكتابة، ط1، 1433هـ.
- 10- عابد بن عبد الله التيتي، قواعد وضوابط فقه الدعوة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، 1428هـ.
- 11- فواز هلال بن رباح، أسس منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط1، 1423هـ.
- 12- محمد أبو فتح البيانوني، قواعد وضوابط فقه الدعوة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، 1428هـ.
- 13- محمد أبو فتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1995م.
- 14- محمد أكرم العلواني، القائد الفعال، قرطبة للإنتاج الفني، الرياض، السعودية، ج1، 2000م.
- 15- محمد أكرم العلواني، المؤسسية في المنظمات الحكومية الخاصة. الأهلية، ب ط، ب ن.
- 16- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العلمية، مصر، 2003.

#### رابعاً: البحوث الرسائل الجامعية والمجلات

- 1- إبراهيم بن صالح الأحمداني، الدعوة إلى الله بالمجادلة: مفهومها ومشروعيتها وضوابطها، مجلة جامعة الإمام، العدد 48، شوال 1425هـ.
- 2- أحمد نافع سليمان الموزعي، الحكمة والموعظة الحسنة وآثرهما في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، ج1، 1405هـ . 1406هـ.

- 3- أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مج 1، العدد 2، كلية الآداب واللغات، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2021م
- 4- بدر الدين زواقة، إدارة المؤسسات الدعوية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2009 م.
- 5- حمد بن ناصر بن عبد الرحمان العمار، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، رسالة دكتوراه، ج1، الرياض، 1413.1414 هـ.
- 6- زكريا قوطه وآخرون، واقع التخطيط الاستراتيجي في إدارة العمل الدعوي، مذكرة تخرج ماستر، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حمه لخضر، الوادي الجزائر 2022م.
- 7- الكتيب التعريفي لجمعية المعالي للعلوم والتربية، 2014 / 2022.
- 8- محمد العربي رحومة، أثر العمل السياسي على الدعوة إلى الله من خلال التجربة الجزائرية، مذكرة ماستر، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، دعوة وإعلام، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2017 2018.

#### خامسا: المواقع والمجلات الإلكترونية

- 1- أميرة اسماعيل، تعريف القيادة والقائد، منتدى الموارد البشرية، [hrdscussion.com](http://hrdscussion.com)
- 2- رزان بسام، أهمية الإدارة، موقع موضوع [COM.MAWDOR3](http://COM.MAWDOR3). اطلعت عليه 28 مارس 2023 م، ساعة 07:37.
- 3- سهير بنت فايق بن ناصر العتيبي، معوقات تنظيم العمل الإداري، العدد 10، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 2019م.
- 4- قناة الشروق الجزائرية: لقاء مع المستشارة الأسرية معزي وسيلة، رئيسة مشروع البيت السعيد في جمعية المعالي يوم:
- 5- محمد خطاب، القائد التعريف . المهام، الصفات، المهارات، موقع: [www.business4lion.Com](http://www.business4lion.Com) اطلعت عليه يوم 20/5/2023، على الساعة : 22:54.

6- فيصل أشريقي، ما معنى مصطلح الأثر وما هي حقيقته، 9 فبراير 2019، موقع  
<https://www.makinalafkar.com>، الاطلاع 18 ماي 2023 تصفحته يوم:  
2023/5/20م، على الساعة 19:03.

الملحق رقم (01)



صور لبعض نشاطات جمعية المعالي للعلوم والتربية

## الملحق رقم (02)



جمعية المعالي للعلوم والتربية  
المكتب التنفيذي الوطني

## مشروع الخطة الإستراتيجية

2024 / 2019

1

## 11 / التوجهات والأهداف الإستراتيجية للأمين الوطني المكلف بالإعلام

م	التوجهات الإستراتيجية	الأهداف الإستراتيجية (مؤشرات الأداء الحساسة)
1	تطوير لجنة الإعلام تنظيميا وإداريا	وضع ورقة متابعة الخطة بالتنسيق مع أمانة التنظيم والمتابعة تشكيل فريق إعلامي محترف (برنامج تدريبي) توفير الوسائل الإعلامية المساعدة بنسبة 100% بالتنسيق مع الأمين الوطني المكلف بالمالية
2	الدعاية والتعريف بالجمعية في الأوساط الرسمية والإعلامية والشعبية داخليا وخارجيا.	إنشاء موقع الكتروني للجمعية وتغذيته باستمرار تفعيل صفحة فيسبوك للجمعية و 500 ألف مشترك خلال 5 سنوات. تفعيل قناة يوتيوب دعوية وندوة و 200 ألف مشترك خلال 5 سنوات. طبع 2000 مطوية تعريفية بالجمعية في السنة. التواصل مع 05 مؤسسات إعلامية في السنة بما يبرز موقع الجمعية وأنشطتها. تنظيم 5 مقابلات إعلامية ل 5 قيادات وطنية في مختلف وسائل الإعلام (المرئية، المسموعة، المكتوبة) داخلية وخارجية في السنة. تغطية أنشطة الجمعية بنسبة 100%. عشاء سنوي مختلف وسائل الإعلام بمناسبة اليوم العالمي للإعلام

## 12 / التوجهات والأهداف الإستراتيجية للأمين الوطني المكلف بالتدريب

م	التوجهات الإستراتيجية	الأهداف الإستراتيجية (مؤشرات الأداء الحساسة)
1	الوصول إلى تحقيق 25 ساعة تدريبية في السنة لكل عضوا قيادي في هيئات ومشاريع الجمعية وطنيا وولائيا	وضع إستراتيجية للتدريب وفق احتياجات المعنيين إعداد البرامج التدريبية (الاجتائب التدريبية) وفق الاحتياجات عقد 04 دورات تدريبية في السنة وطنيا وولائيا بالتنسيق مع الولايات
2	إنشاء وتطوير منظومة التدريب	إعداد شبكة من المرشدين في التخصصات ذات العلاقة التنسيق مع مراكز تدريب (04 في السنة لنقل التجربة)

رئيس المكتب الوطني

الجزائر 20/02/13

رئيس الجمعية  
نور الدين لعموري

8

الملحق رقم (03)



بسم الله الرحمن الرحيم



جمعية المعالي للعلوم والتربية  
المجلس الوطني

النظام الداخلي  
لجمعية المعالي للعلوم والتربية

الجزائر في 15: جمادى الثاني 1441 هجري  
الموافق 08.1 فيفري 2020 ميلادي

المادة 110: يضطلع رئيس المكتب المكلف بالتربية والتكوين بتناجاة تنفيذ المناهج والبرامج التربوية للجمعية على مستوى الأفرج، وتأطير الفئات من غير الطلبة والشباب، والمرأة والطفولة في أفرج.  
 المادة 111: يضطلع أعضاء مكتب النادي المكلفين بالطلبة والشباب، والمرأة والأسرة والطفولة بتأطير الفئة التي يتصرف عليها كل منهم في أفرج.  
 المادة 112: يجتمع أعضاء مكتب النادي كلما دعت الضرورة لذلك بدعوة من رئيسه أو رئيس المكتب البلدي.

#### أحكام ختامية

المادة 113: يسري هذا النظام الداخلي على جميع هيئات الجمعية ابتداء من تاريخ مصادقة المجلس الوطني عليه.  
 المادة 114: يمكن تعديل هذا النظام الداخلي باقتراح من المكتب الوطني، أو تلقي أعضاء المجلس الوطني، وتبصير التعديلات سارية المفعول بعد مصادقة المجلس الوطني عليها.  
 المادة 115: المناهج والبرامج التربوية والتعليمية والتكوينية في المؤسسات التابعة للجمعية تخضع للمصادقة من القسم الوطني للتربية والتكوين.  
 المادة 116: تحظر كل علاقة باسم الجمعية خارج الوطن مهما كان نوعها على أعضاء الجمعية وكذا هيئاتها إلا بإذن مكتوب من المكتب الوطني.  
 المادة 117: تفسير مواد النظام الداخلي من صلاحيات المكتب الوطني.

تم المصادقة على هذا النظام الداخلي في: 08 فيفري 2020 م الموافق لـ 15 جمادى الثاني 1441 هـ.

  
 رئيس الجمعية  
 نور الدين لفظوري

#### الملحق رقم (04)



### الباب الخامس أحكام ختامية

المادة 57، يتم تعديل القانون الأساسي بعد مصادقة الجمعية العامة بناءً على اقتراح المكتب الوطني و مصادقة المجلس الوطني للجمعية.

لا يعتد بالتعديلات المقترحة إلا بحضور ثلثي (3/2) أعضاء الجمعية العامة وبعد مصادقة ثلثي (3/2) الأعضاء الحاضرين على كل تعديل.

المادة 58، تبلغ الجمعية المسئولة المختصة بكل التعديلات التي تطرأ على هيئتها القيادية والتعديلات التي تمنح قانونها الأساسي في الأجل المحددة ضمن القانون المعمول به .

المادة 59، يبين النظام الداخلي بصورة عائة زيادة على الأحكام الواضحة المنصوص عليها أعلاه كل مسألة ترى الجمعية العامة ضرورة تسويتها في هذا الإطار .

الكتاب العام

الرئيس

## فهرس الموضوعات

3	إهداء.....
5	شكر وعرفان.....
6	ملخص الدراسة:
أ	المقدمة:
16	المبحث الأول: العمل الإداري .....
16	المطلب الأول: مفهوم العمل الإداري والقيادة .....
16	الفرع الأول: تعريف الإدارة .....
17	الفرع الثاني: القائد والقيادة .....
19	الفرع الثالث: الفرق بين القيادة والإدارة .....
20	المطلب الثاني: وظائف العمل الإداري .....
20	الفرع الأول: وظيفة التخطيط .....
20	الفرع الثاني: وظيفة التنظيم .....

- الفرع الثالث: وظيفة التوظيف ..... 21
- الفرع الرابع: وظيفة التوجيه ..... 21
- الفرع الخامس: الرقابة ..... 22
- المطلب الثالث: أهمية العمل الإداري وخصائصه ..... 23
- الفرع الأول: أهمية العمل الإداري ..... 23
- الفرع الثاني: خصائص العمل الإداري ..... 24
- المبحث الثاني: الدعوة وعلاقتها بالعمل الإداري ..... 28
- المطلب الأول: ماهية الدعوة وحكمها ..... 28
- الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً ..... 28
- الفرع الثاني: حكم الدعوة إلى الله ..... 30
- المطلب الثاني: مصادر الدعوة وفضلها ..... 31
- الفرع الأول: مصادرها ..... 31
- الفرع الثاني: فضل الدعوة إلى الله ..... 34
- المطلب الثالث: وسائل الدعوة وأساليبها ..... 35

- 35..... الفرع الأول: وسائل الدعوة
- 39..... الفرع الثاني: أساليب الدعوة
- 48..... المبحث الثالث: جمعية المعالي، العمل الإداري وأثره "وصف حالة"
- 48..... المطلب الأول: جمعية المعالي وأهدافها ومشاريعها
- 48..... الفرع الأول: التعرف بالجمعية
- 48..... الفرع الثاني: أهداف الجمعية
- 49..... الفرع الثالث: مشاريع الجمعية
- 53..... المطلب الثاني: عينة البحث (المقابلة)
- 53..... الفرع الأول: تعريف المقابلة
- 54..... الفرع الثاني: أهمية المقابلة
- 54..... المطلب الثالث: دراسة وتحليل نتائج العينة
- 54..... الفرع الأول: أسئلة المقابلة
- 56..... الفرع الثاني: تحليل نتائج المقابلة
- 62..... الخاتمة:

- 65..... فهرس الآيات القرآنية
- 67..... فهرس الأحاديث النبوية
- 68..... فهرس المصادر والمراجع
- 72..... الملاحق
- 77..... فهرس الموضوعات